استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ

إعداد
أ.م.د/ نشوه محمد مصطفى عمر الغزاوي

٢٠١٧

استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ

ا.م.د نشوة محمد مصطفى عمر

مقدمة

يعد الجمال سمة بارزة من سمات هذا الوجود إن لم يكن أكثر سماته وضوحًا، ولذلك عرفت الإنسانية منذ أقدم عصور الفكر ثلاث قيم كانت تعدها أهدافًا ينبغي أنّ يسعى الإنسان إلى تحقيقها في نفسه وفي العالم المحيط بكل ما يملك من طاقات، وهي قيم الحق والخير والجمال وكان هذا التقسيم الثلاثي للقيم الإنسانية الكبرى مبنيًا على نظرة متكاملة إلى طبيعة الإنسان الروحية.

فالإنسان كائن جمالي بقدر ما هو كائن اجتماعي، ولذلك اهتم منذ قديم الأزل بأن يجعل عالمه المحيط أكثر جمالاً، فزين مكان معيشته وكذلك الأواني والملابس والأثاث وشعر بأن حياته في بيت جميل يجعل هذا البيت يوفر له راحة كبرى، فيؤدي فيه مهام حياته بأقل تعب، ويهيئ له مناخًا للعمل بإنتاجية أعلى، ويسمح باستعادة النشاط والقوة بسرعة وعلى نحو أفضل.

والاهتمام بالجمال مظهر من مظاهر حضارة الإنسان ورقيه على مر العصور، ولقد ظهرت أولى ملامح الاهتمام بالجمال منذ أنّ وجد الإنسان، وبمواصلة ركب الحضارة الإنسانية واكب الاهتمام بالجمال كلّ خطوة حضارية إلى أنّ تحددت الخصائص والسمات الجمالية منذ عصور ما قبل التاريخ متمثلة في الفنون البدائية وتطورت المجتمعات الإنسانية وتطورت معها النظرة إلى الجمال فوجدنا فنون الحضارات القديمة تعبر عن الخلود والبعث وعن الحياة والمنفعة أي أنّ جذور الجمال بدأت مع فكرة الدين والأخلاق وكان هناك تطابق بين القيم الجمالية الخالصة وبين غيرها من القيم الدينية.

فالحياة بلا جمال لا تسمح للإنسان بفرص للاستمتاع بها (محسن محمد عطية ، ٢٠٠٥ ، ١٣).

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة أكاديمية إنديانا (Indiana Academic 2000) والتي ربطت بين الأبعاد التاريخية والاجتماعية والقانونية والدينية والبيئية والتكنولوجية، وقضايا الاقتصاد وبين الفنون البصرية التي تتضمن التدريب على إصدار الأحكام، ودراسة «مالي أو O,Malley(2001)» والتي ربطت بين الرقص والموسيقى والمسرح وبين التقدير الجمالي ودراسة كريستين مولكاي (Mulcahey, Christine, 2002) والتي ربطت بين تنمية التقدير الجمالي وأدوات المنزل إلى أنّ التقدير الجمالي مرحلة هامة من مراحل التنمية الجمالية والتي ترسخ مفاهيم القيم الجمالية وتؤكد تطبيقها على ضرورة اكتساب التلاميذ لتعاليم الجمال وتدريبهم على التقدير الجمالي.

ومثل دراسة كريستين كمبل (Kample, Kristen 2003) والتي تضمنت توضيح لمفهوم الجمال وتزكية نوعيات معينة من القصص التي تتميز بالتفكير المتفتح الأخلاقي، ودراسة كلاً من (خالد يونس الدرباش٢٠٠٧) ودراسة (Micheal Muller 2005)، ودراسة (شوقي عبده محمد ٢٠١٠).

إن التربية الجمالية هي تربية لحواس الإنسان كي تستجيب للجمال أينما وجد وهي مسألة تحتاج إلى تخطيط ورعاية اثناء فترات التعليم من الحضانة حتى الجامعة كي يخرج المواطن بشخصية متكاملة الجوانب قادرًا على التذوق الجمالي ويحققه ويكسبه لغيره كلما أمكن(رجائي عبد الله إبراهيم ٢٠٠٣، ٦٤)

ونظرًا لأن لكل مجتمع ثقافة خاصة به ويجب أنّ تعكس المناهج الدراسية هذه الثقافة بل وتغرسها في الأبناء حتى يشبوا على وعي ثقافي مناسب يجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم. وتعرف الثقافة بأنها ذلك الناتج الكلي من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وانماط السلوك وكل ما يقوم به على ذلك من تحديات

وابتكارات في حياة الإنسان، وما يتجه إلينا من الماضي فنأخذ به كما هو أو نطوره في ظل ظروف حياتنا وغرس القيم الثقافية ونقل التراث الثقافي إلى الأجيال بهدف استمراريته والحفاظ عليه. وبهذا تعد ثقافة المجتمع من أهم الأسس الاجتماعية التي يجب أنّ يبني عليها المنهج الدراسي.(فوزي الشربيني ، ٢٠٠٥ ، ٩٧).

إذاً ينبغي أنّ يتضمن المنهج خبرات تربوية تسهم في وعي المتعلمين بمكونات الثقافة وبالمظاهر العامّة للتراث الثقافي لمجتمعهم وتطلعات وغايات ومبادئ المجتمع الذي يعيشون فيه، وقيمه ونظام الحكم فيه بجانب تدريبهم على تعدد ذلك التراث وتنقيحه بشقيه المادي والمعنوي.

فالتربية هي الوسيلة الإيجابية لإصلاح السلبيات الكامنة في أي مجتمع للحفاظ على هويته وثقافته خاصة إذا كانت هذه الثقافة ثقافة غنية بالجمال المادي والفكري.

إن التربية الحقيقية تتمثل في غرس التاريخ في النشء ليس كمادة دراسية فقط بل كثقافة حتى يملك الوعي والفكر والأمل والحلم وحتى ينقل عن حضارة عصره ما يلائم طبيعته ويطور حضارته دون أنّ يفسد جوهره حتى لا يحار الجيل الحالي والقادم في منطلقاته ولا نصطدم بسؤال من أين نبدأ؟ وفي هذه الحالة من الأفضل أنّ نبدأ من حيث انتهى الآخرون ولنا أنّ نضيف ونغير ما نشاء.

فشجرة الورد تجيء على صورة شجرة الورد التي سبقتها ولكنها لا تجيء مطابقة لها مطابقة كاملة في فروعها وأوراقها وورودها. (زكي نجيب محمود٥،١٩٩١)

وقد كان هذا هو الأساس الطبيعي لبناء الحضارة المصرية القديمة بعراقتها عبر العصور، بمقوماتها من غطاء عمراني وكيان اقتصادي إلى تراث مادي وهيكل اجتماعي (جمال حمدان، ١٩٩٥، ١٤٨).

وإذا كان التاريخ يهدف إلى إكساب الطالب معارف معينة وتعديل سلوكه الفكري أو المعرفي فإنه أيضًا يهتم بإحداث تغيرات في الاتجاهات والميول والقيم وأساليب التفاهم والتفاعل بين الناس والتواصل الثقافي والتبادل الثقافي وإقامة علاقات إنسانية سليمة كأهداف وجدانية لها.

وقد نادت بعض النظريات بضرورة ربط القضايا القيمية بالتعليم فكما أوضح كل من "سميث ستانلي" "Smith Stanley" و"شوريس" "Shores" بأن القيم هي المعيار الذي يحدد في ضوئها الأسس الاجتماعية التي تحكم أفراد المجتمع.

لهذا فإنّ أي برنامج تعليمي بما يتضمنه من أهداف عامة وأنشطة يصمم في ضوء ما يحمله المجتمع من قيم يسعى لتنميتها، لذا فالقيم تعتبر أحد المشكلات الخاصة بتصميم المنهج حيث يحدد في ضوئها أهداف المنهج. (رضا ربيع عبد الرحمن ٢٠١٣،٦٤).

وإذا كان المعلم هو أحد أسس العملية التعليمية فإنّ عليه دورًا مهمًا داخل الفصل وخارجه في إبراز قيم المجتمع وثقافته لتلاميذه وحتى يقوم بهذا الدور ينبغي ألا يقتصر دوره على تزويد الطلاب بالمعارف وغرس القيم الإيجابية فقط وإنما عليه أنّ يستخدم مداخل حديثة ليستطيع الطلاب من خلالها تحليل المشكلات الثقافية والجمالية والاجتماعية التي تقابلهم والوصول لقرارات قيمية يكونوا مقتنعين بصحتها.

إن جودة التعليم وكفاءته لا يمكن أنّ تتحقق إلا بالمعلم المؤهل القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية، لهذا يبدو من غير المنطقي ولا سيما في عصرنا هذا أنّ يسند أمر التعليم في أية مرحلة من مراحله إلى عناصر ليست معدة بالصورة التي تمكنها من إنجاز الأهداف المنوطة بها، ومن هنا تبرز القضية المحورية المتصلة بمدى فاعلية التربية في الوفاء بإعداد عناصر راغبة وقادرة على ممارسة مهنة التعليم بكل ما تحمله من متاعب والتزامات وبكل ما تتطلبه من قدرات ومهارات وإبداعات، ومن ثم تتأكد أهمية إعداد المعلم وتدريبه المستمر حتى يستطيع أنّ يساير روح العصر. وقد أكدت العديد من نتائج الدراسات على ذلك مثل دراسة (أحمدعلى كنعان٢٠٠٤) ، (أماني محمد عبد الحميد٢٠١٠) ، دراسة (إنجي صلاح الدين إبراهيم ٢٠٠١) ، (دراسة عباس راغب ٢٠٠٨) ، ودراسة (Sandra,L.Bryan 2001).

وإذا كان التلميذ هو مستقبل الأمة، فالمعلم هو صانع هذا المستقبل، والتلميذ الإيجابي السوي هو ثمرة تربية صالحة وحسن عناية

لكل ما سبق فإنّ إعداد المعلم أصبح ضرورة تحتمها الاتجاهات العصرية وتستوجبها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ فقديمًا قال: "هربرت سبنسر" أنّ الغاية من التربية هي الوصول إلى الأخلاق والفضيلة من خلال التعليم والتوجيه والذي يقوم بهذا هو المعلم.

وقال «جان جاك رسو»: إن التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل والتي تكتشف هذه الطبيعة وقيمتها والطرق والأساليب المناسبة ويفجرها ويخرجها من كونها هي المعلمة ورأى «جون ديوي»: أنّ التربية مجموعة من العمليات عن طريقها يستطيع المجتمع نقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه من خلال التجديد المستمر لتلك الثقافة والأفراد الذين يحملونه والشخص الذي اصطفاه المجتمع ليقوم بهذه المهمة هو المعلم الذي يجب أنّ يتصف بالقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها. (مها البسيوني ، ٢٠٠٧ ، ٢٨).

وقد أكدت الكثير من الدراسات السابقة على عدم الاهتمام بالقيم من ناحية وعدم جدوى الطرق التقليدية في تنمية القيم لدى الطلاب من ناحية أخرى ومن هذه الدراسات دراسة إيمان عبد الحافظ (٢٠٠٤) ، ودراسة جميلة ناجي (٢٠٠٦) ، ودراسة خميس محمد خميس(٢٠١١)، ودراسة رشا محمود عبد العال (٢٠١٤)

فأحد أهم أهداف التعليم طبقًا للقانون المصري القانون"١٣٩" لسنة ١٩٨١ هو بناء المواطن المصري عن طريق غرس القيم الروحية والأخلاقية.

الإحساس بمشكلة البحث: جاء الإحساس بمشكلة البحث من الآتي:

- مرور المجتمع المصري في الآونة الأخيرة ببعض التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية السريعة إلى جانب الضغوط الاقتصادية التي لها مردود على الجانب الاجتماعي، وعلى وجه التحديد تدني القيم الجمالية والوعي الثقافي بين الطلاب خاصة وأفراد المجتمع بصفة عامة وصاحب هذا زيادة ملموسة في السلوك غير المنضبط للطلاب وتدهور ملحوظ في الالتزام بالقيم الجمالية ؛ وانعكاس ذلك على السياسة التربوية مما يفرض على كلية التربية العمل على مواجهة الحاجات التعليمية المتجددة لهذا المجتمع سريع التطور.
- كثرة الشكوى من ضعف المستوى العلمي والمهني والثقافي للمعلمات ومعظم العاملين في مجال التعليم الأمر الذي يفرض على كليات التربية إعادة النظر في تحديد أهدافها وتحديث برامجها.
- مواكبة الاتجاهات العالمية وفي مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة تتحول وظيفة كلية التربية مركزًا حضاريًا لإعداد الشخصية المتكاملة القادرة على تطوير الحياة وتتفاعل مع معطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل.
- وللتثبت من مشكلة البحث الحالي عادت الباحثة إلى بعض توصيات الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تدريس التاريخ والتي أكدت على ما يلي:
- أنّ كثيرًا من دارسي التاريخ على اختلاف أنشطتهم الذين يدرسون المعمار والآثار والتراث المادي والمعنوي على درجة عالية من التعرض للجمال ولعناصر الثقافة فيما يدرسونه فقد يظهر الجمال لهؤلاء في الشكل والتركيب والنظم، والتنوع، الاختلاف، التوازن وغيرها ...
- وبناء على ذلك فإنّ استثمار الناحية الجمالية في إعداد المناهج وتنفيذها يجعل من دراسة التاريخ مادة ممتعة ولها تأثيرها الإيجابي على تنمية القيم المطلوبة وتؤثر إيجابيًا على الطلاب.
- ضرورة الاستمتاع بدراسة التاريخ من خلال موضوعاته المختلفة بما فيها من عناصر جمالية مما يؤدي إلى تفتح مدارك المتعلمين ويزيد من وعيهم.
- ضرورة اهتمام المعلمين بتنمية الخبرات الحالية ومهارات التعلم اللفظية للطلاب المعلمين واستخدام الموصل الجمالي والفن كوسيلة للتعبير عن الرأي ومشاركة الآخرين في آرائهم ومقترحاتهم مما ينمي وعيهم.

- تزويد الحجرات الدراسية بنقطة اتصال بالانترنت لتمكين المتعلمين من فرصة الاستفادة بالإمكانيات التي توفرها بعض البرامج .
- ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثنائها على طرق وأساليب تدريسية حديثة لتنمية القيم المختلفة والاتجاهات الإيجابية والوعي بكل أشكاله
- توفير بيئة تعليمية مناسبة تتوفر فيها الإمكانيات والمواد التعليمية المختلفة التي من شأنها مساعدة المتعلمين على التمييز والتفكير والتأمل والفهم العميق للظواهر والأحداث المختلفة.
- ضرورة قيام المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ بإعداد قوائم للقيم التي يمكن تنميتها من خلال مادة التاريخ وتضمينها في مناهج التاريخ تبعاً لكل مرحلة تعليمية بشكل يساعد على فهم الأفكار وتفسيرها والتمييز بين الشيء المدروس ونظيره في الواقع بشكل أعمق.
- ضرورة اهتمام مخططي المناهج بإعادة صياغة الكتب المدرسية بحيث تتضمن مواقف تعليمية تدعم الجوانب الوجدانية (الجمالية).
- وكذلك الوعي بكل أشكاله لدى التلاميذ مما يجعلهم أكثر التزاماً في تفكيرهم الأخلاقي وأكثر للنظام والقانون.

ومن الدراسات التي نادت بذلك:

دراسة (خالد يونس الدرباشي، ٢٠٠٧) ، دراسة (Zembylos, 2004) دراسة (Swanger, 2004)، دراسة (Girod& Rau, 2003) ،دراسة (John, 2003) دراسة (Girod, 2001)،دراسة (براجيت Bridget, C, 2000)، دراسة (دافيد David, et al, 2002)، دراسة (سينا Scana, S. 2003) ، دراسة (سامية خليل خليل ٢٠٠٥)، دراسة (هدى بنت محمد وهناء بنت عبد الله ٢٠١٠)، دراسة (وفاء عشري عبد الفتاح ٢٠٠٦)،دراسة (أحمد عبد الحميد سيد٢٠١٣)،دراسة (Lemke, 2000)، دراسة إيلي سيجل (Elisiegel, 2002) ، دراسة ويتينير (Wnitener, 2003) ودراسة جون (Jon, 2002).

وتعميقًا للشعور بمشكلة البحث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية وذلك من خلال تطبيق اختبار مواقف للقيم الجمالية ، ومقياس وعي ثقافي من إعداد الباحثة على عينة عشوائية من طالبات كلية البنات شعبة تاريخ تربوي بلغ عددها (٤٠) طالبة.

استهدف الاختبار الأول معرفة مستوى معرفة القيم الجمالية وضرورة الاهتمام بتنميتها ومدى الالتزام بها لدى الطالبات من خلال تضمينها داخل المقررات الدراسية للطالبات أما المقياس الثاني فهدف إلى التعرف على مستوى الوعي الثقافي (مكونات الثقافة –اللغة– الدين– التراث الفكري المعنوي والمادي) لدى الطالبة المعلمة.

وقد أشارت نتائج تطبيق الأدوات السابقة إلى ما يلي:

- ضعف في معرفة القيم الجمالية لدى الطالبات وأهميتها وضرورة المحافظة عليها بلغت نسبته ٦٠% مما يدل على ضرورة تنميتها.
- وجود صعوبة في اكتساب الطالبة المعلمة للقيم الجمالية من خلال الطرق التقليدية في التدريس وإعداد المقررات الدراسية.
- وجود تدني في وعي الطالبات المعلمات الثقافي وهذا ما أسفر عنه مقياس الوعي الثقافي بحيث بلغت نسبة التدني ٦٥%

وفي ظل قلة الدراسات العربية في مجال التاريخ المرتبطة باستخدام المدخل الجمالي لتنمية القيم الجمالية وفي ظل تدني الوعي الثقافي أيضًا عند الطالبات وهذا ما أظهرته نتائج التجربة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة.

وتعزيزًا لإثراء نتائج دراسات سابقة سارت في هذا المنحنى واستجابة لما دعت إليه توصيات عدد من الدراسات السابقة جاء هذا البحث للتعرف على فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ مما يتطلب البحث عن مداخل حديثة تسهم في تنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ في تنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- ما صورة مقرر التاريخ القديم باستخدام المدخل الجمالي لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ؟
- ما فاعلية المدخل الجمالي في تدريس التاريخ في تنمية بعض القيم الجمالية لدى الطالبة معلمة التاريخ؟
- ما فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- التعرف على فاعلية المدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجمالية لدى الطالبة معلمة التاريخ.
- الكشف عن فاعلية المدخل الجمالي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على منهجين هما:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** تم استخدامه عند وصف وتفسير وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بكل من (المدخل الجمالي– القيم الجمالية– الوعي الثقافي) لإعداد الإطار النظري للبحث.
- **المنهج التجريبي التربوي** : تم استخدامه في تحديد مدى فاعلية المدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجماليةوالوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ .
- **التصميم التجريبي للبحث:** استخدمت الباحثة طريقة المجموعتين المتكافئتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف القيم الجمالية وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي وأبعاده الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف الجمالية لصالح التطبيق البعدي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي وأبعاده الفرعية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

5- يتسم المدخل الجمالي بفاعلية في تنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- عينة من الطالبات المعلمات تخصص تاريخ تربوي بكلية البنات جامعة عين شمس في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
- فصل دراسي كامل.
- مقرر التاريخ القديم.
- قياس القيم الجمالية (الحركة- التناغم- الالتزام- التوازن-التنوع- الإيقاع - التناسب)
- قياس الوعي الثقافي بأبعاده الفرعية (اللغة، الدين، التراث الفكري مادي ومعنوي).

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به في مساعدة كل من:

1) **الطلاب:** يساعدهم على اكتساب القيم الجمالية والوعي الثقافي وذلك باستخدام المدخل الجمالي.
2) **معلمي التاريخ:** توجيه نظر المعلمين إلى أهمية تنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي للطلاب بالإضافة إلى تقديم أدوات تقويم متقنة لقياس القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطلاب المعلمين.

   قد يفيد هذا البحث القائمين على تدريس التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة في تطوير مناهج التاريخ من خلال تبني قضـــايا جمالية واجتماعية تطبق من خلالها مداخل التربية القمية المتنوعة.
3) **مصـــممي برامج إعداد المعلمين:** يوجه أنظارهم إلى ضـــرورة تضـــمين المدخل الجمالي ضمن برامج إعداد معلمي التاريخ.
   - قد يفيد هذا البحث في تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية شعبة التاريخ في ضوء مداخل التربية القيمية.

   توجيه الاهتمام بالجانب الوجداني خاصة الاهتمام بالقيم الجمالية عند تطوير المناهج الدراسية.
4) **الباحثين:** يفتح أمامهم المجال لدراسات مستقبلية مماثلة وذلك من خلال التدريس وفق المدخل الجمالي لمواد ومراحل دراسية أخرى وبمتغيرات مختلفة.
5) يعد البحث الحالي في حدود علم الباحثة الأول في مجال استخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.

خطوات وإجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات التي اهتمت بالمدخل الجمالي في التدريس وكذلك القيم الجمالية والوعي الثقافي ومكونات الثقافة.
- تحليل محتوى مقرر التاريخ القديم للفرقة الأولى تاريخ تربوي كلية البنات- جامعة عين شمس وتحديد القيم المتضمنة به.
- إعداد دليل المعلم في المقرر وفقًا للمدخل الجمالي.
- إعداد أوراق العمل في المقرر (التاريخ القديم) للطالبة المعلمة.
- إعداد أدوات البحث (اختبار المواقف للقيم الجمالية ، مقياس الوعي الثقافي).
- اختيار مجموعتي البحث وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

- تطبيق أدوات البحث قبليًا والمتمثلة في اختبار المواقف للقيم الجمالية ومقياس الوعي الثقافي على المجموعتين.
- تدريس المقرر وفقًا للمدخل الجمالي للمجموعة التجريبية وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا على المجموعتين.
- رصد النتائج و معالجتها احصائيًا لمعرفة فاعلية المدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

مواد وأدوات البحث:

تضمنت مواد وأدوات البحث ما يلي:

أولاً: مواد تجريبية:

- دليل المعلم لتدريس المقرر (التاريخ القديم) وفقًا للمدخل الجمالي.
- أوراق عمل للمقرر (التاريخ القديم) وتتضمن مجموعة من الأنشطة وفقًا للمدخل الجمالي للطالبة معلمة التاريخ.

ثانيًا: أدوات القياس:

- اختبار المواقف للقيم الجمالية(من إعداد الباحثة).
- مقياس الوعي الثقافي (من إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

- **المدخل الجمالي"Aesthetic Approach"**

هو إطار تنظيمي لبناء وتنفيذ المناهج بما يحقق أهداف التربية ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف المسارات بما لا يخل بالنواحي الموضوعية ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة التي كثيرًا ما أهملت على الرغم من أهميتها.(أحمد زكي بدوي، ١٩٩١، ١٠)

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: هو مدخل في التدريس يتم من خلاله تقديم الموضوعات التاريخية (منهج التاريخ القديم) بأساليب جديدة وممتعة تعتمد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال المتمثل في تحرير الأفكار والبحث عن المعرفة والتأمل وبشكل يزيد من اهتمام الطلاب بأهمية الجوانب الجمالية وتقديرها والالتزام بها ومعرفة أهميتها لحفظ التراث وإظهار الهوية.

- **القيم الجمالية Aesthetic values**: وتعرفها « أماني فوزي عبد الحميد بأنها قيمة عامة تندمج ويتفاعل فيها الحس والوجدان الإنساني ويتذوقها ولها جوانب ثلاثة هي القيم الشكلية والقيم الاجتماعية والقيم الفردية.(أماني فوزي عبد الحميد ٢٠١٠، ٦٣).

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها:

هي تلك القيم التي نستند إليها في الحكم الجمالي على الأعمال والنتائج وهي تعبر عن دوافع الطالبة وتوجه رغباتها واتجاهاتها ومدى التزامها، كما أنها قيمة ثرية مرتبطة بالتراث وبالوعي وبالمستوى الثقافي والمناخ الاجتماعي والنضج النفسي وهي كثيرة ومتنوعة مثل(التناغم، التوازن، الإيقاع، الالتزام ، الوحدة، الحركة، التنوع) وتقاس باختبار المواقف وبمقدار الدرجة التي ستحصل عليها الطالبة في الاختبار.

وتعبر عن وجهات نظر ومعتقدات ومشاعر وأهداف تعتز بها الطالبة وتؤمن بها بعد أنّ تختارها دون غيرها بعد تفكير وتفضيل من بدائل وهي تعتبرها موجهات أو محركات للسلوك الإنساني.

الوعي الثقافي "Cultural awaress"

في المعجم « ثقف نفسه » أي صار حاذقًا فطنًا وتثقيفًا أي سواه وثقف الرمح معناه سواه وقومه والمثقف في اللغة هو الحاذق الفطن (المعجم الوسيط،٢٠٠٤ ، ٢٣).

ولطالما استعملت الثقافة في عصرنا الحديث هذا للدلالة على الرقى الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات فالثقافة لا تعد مجموعة من الأفكار فحسب ولكنها نظرية في السلوك مما يساعد على رسم طريق الحياة إجمالاً، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي يتطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تتميز بها عن غيرها من الجماعات التي تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ والسلوك والمقدسات والقوانين والتجارب وإجمالاً فإنّ الثقافة هي كلّ مركب يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات(أحمد أبو زيد،٢٠١٣، ٢٠).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: معرفة الطالبة وفهمها وإدراكها للعناصر الرئيسية المكونة للثقافة وهي اللغة والدين والتراث الفكري بشقيه المادي والمعنوي وأهميتها وكيفية تنميتها والحفاظ عليها عبر الأجيال وإدراكها للمشكلات الثقافية الموجودة بالمنهج المقرر.

والبيئة المحيطة من حيث أسبابها والنتائج المترتبة عليها والتعامل معها بإيجابية مثل التواصل الثقافي، والتبادل الثقافي، وحوار الحضارات ودورها في المحافظة على الهوية الثقافية الخاصة ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الوعي الثقافي وأبعاده الثلاثة.

الإطار النظري

يشمل الإطار النظري على ثلاثة مباحث رئيسية سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً: المدخل الجمالي.

ثانيًا: القيم الجمالية.

ثالثًا: الوعي الثقافي.

أولاً: المدخل الجمالي

من منطلق نظرية "إبراهام ماسلو" التي تقوم على فكرة أنّ إشباع الحاجات هو أهم مبدأ للنمو، ولذلك فإنّ السلوك الإنساني موجه نحو إشباع الحاجات الأساسية التي افترض "ماسلو" سبع مستويات أساسية لها رتبها في شكل هرمي متدرج وهي:

1- الحاجات الفسيولوجية: وهي في قاعدة الهرم
2- حاجات الأمن
3- الحاجة إلى الحب والانتماء
4- حاجات الشعور بتقدير الذات
5- حاجات تحقيق الذات
6- حاجات المعرفة والفهم

7- الحاجات الجمالية(إيمان محمود محمد يونس ، ٢٠١٢ ، ٢٢): وتظهرالحاجات الجمالية في ميل بعض الناس إلى القيم الجمالية حيث يفضلون التنظيم والترتيب والنظام والاتساق والكمال والجمال وابتعادهم عن الأوضاع القبيحة والتي تسودها الفوضى وعدم النظام ويرى "إتيان سوريو" أنّ الحاجات الجمالية من أرسخ الحاجات التي تميز الكائن البشري، ومن أكثرها ثباتًا وقوة، حيث تعتبر الحاجة للجمال قوة محركة وموجهة ومتممة ومستشرفه معا في مختلف ميادين النشاط الإنساني.

وتعرف الحاجات الجمالية في أنها تشمل عدم احتمال الاضطراب والفوضى والقبح والميل إلى النظام والتناسق والحاجة إلى إزالة التوتر الناشئ من عدم الاكتمال في عمل أو نسق ما.

وتتلخص وظيفة الحاجة الجمالية في إرضاء متطلبات سيكولوجية الفرد في الاستمتاع بالوجود فتمنحه قيمة ومعنى وجوديًا حسيًا ممتعًا وذلك بعد تأمين البقاء الذي يعتبر حالة تبعث على الملل، وهكذا ظهرت الحاجة الجمالية مع ظهور دماغ الإنسان العاقل وتطور قدرته الابتكارية كحاجة مستقلة (تيسير عبد الجبار، ٢٠٠٥، ١١٥).

المضامين التربوية للمدخل الجمالي في تعليم التاريخ: يعتبر المدخل الجمالي فعالاً في تدريس التاريخ ويساعد في استثمار حاجة الإنسان للجمال والإحساس به لتزويد النشء بالحس الجمالي وتقوية ملكة الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني وإثراء ملكة الخيال عندهم مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية، كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي.

- يساهم في اكتساب الطلاب القيم الجمالية ومن ثم تفسير التاريخ وتحليل أحداثه بطرق مختلفة وأكثر دقة ومن ثم تنمية الوعي لديهم(أماني محمد عبد الحميد ، ٢٠١٠ ، ٣٦).

- **تعريف المدخل الجمالي: Aesthetic Approach:**

يعرفه "صابر سليم" بأنه اقتراح لبناء وتنفيذ المناهج بما يحقق أهداف التربية العلمية ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف مسارات العلم وظواهره بما لا يخل بالنواحي الموضوعية والعمليات التي تميز العلم ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة التي كثيرًا ما أهملت على الرغم من أهميتها.

ويشار إليه بالتعلم للفهم الجمالي ويعتمد على الخبرة الجمالية التي تعرض الطالب للشعور بالدهشة والاستغراب من روعة الأفكار العلمية (محمد صابر سليم،٢٠٠١، ٥).

وحدد جيرود "Girod" سمات الخبرة الجمالية التي يتعرض فيها الطالب للشعور بالدهشة والاستغراب من روعة الأفكار التي يمر بها الطالب اثناء عملية التعلم في:

1- ضرورة ارتباطها بمعان حقيقية أو بشيء مهم Authentic Meaning.

2- ممارسة عملية التخيل Imaginative Quality ولا يمكن أنّ يحقق أهدافه بغيابها.

3- الاندماج Dissolution في الخبرة المقدمة (Girod et al,2003,3-8).

وعرفته (هدى بنت محمد وهنادي بنت عبد الله) بأنه: طريقة في التدريس يتم خلالها تقديم المفاهيم والأشكال الأخرى للمعرفة العلمية مستخدمين التشبيهات والسرد والقصص والمنحنى التاريخي والاندماج بأساليب جميلة ممتعة تعتمد على إثارة المشاعر والعواطف والخيال المتمثل في تحرير الأفكار من الارتباطات المنطقية وإثارة الحدس المتمثل في فهم الحقيقة وعدم التقيد بالتحليلات المنطقية فقط (هدى بنت محمد وهنادي بنت عبد الله ،١٧١،٢٠١٠).

كما عرفته "إيمان محمد محمود يونس" بأنه: مدخل لبناء وتنفيذ المناهج قائم على إبراز مبادئ الجمال الموجودة في مجالات العلوم وممارسة عمليات العلم المختلفة بما يحقق الاستمتاع بدراسة العلوم وتنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها (إيمان محمد يونس ٢٠١٢، ٣٣).

٢- فلسفة المدخل الجمالي:

يتضح من العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اطلعت عليها الباحثة ومنها دراسة كلّ من (فيوليت خيري٢٠١٠) ، ودراسة (Haylin li,2010) ، ودراسة (شوقي عبده،٢٠١٠)، ودراسة (Girod 2001)، ودراسة (Ellen Reiss,2007) أنّ المدخل الجمالي ينطلق من فلسفة مؤداها: أنّ الجمال صفة تكمن في كلّ الظواهر العلمية والكونية، ومساعدة الطلاب على إدراك هذا الجمال اثناء دراساتهم لتلك الظواهر العلمية والكونية يحقق للطلاب فهمًا وتعلمًا أعمق لتلك الظواهر وفي نفس الوقت يحقق استمتاعهم بالدراسة (دراسة التاريخ).

والبحث في فلسفة الجمال هو في عمقه بحث عن تحقيق إنسانية الإنسان، فالإنسان يبحث عن مظاهر الجمال من حوله.

- إن المدخل الجمالي يقوم على إبراز النواحي الفنية والجمالية المرتبطة بالمكون الجمالي في الظواهر المختلفة كما يساير منطق العلم وفلسفته ويؤكد على الجوانب الوجدانية للطلاب ، مما يجعله بمثابة الدافع إلى تعويض الطلاب لإكمال وإنجاز أعمالهم.
- يعمل المدخل الجمالي على تحقيق المتعة والبهجة، ويستثير سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال وما شابه من انفعالات مصاحبة للخبرة لدى الطلاب ، بما يجعل العلم وأدواته مصدر من مصادر الجمال.
- يؤكد المدخل الجمالي على أنّ المكون الجمالي هو شق أساسي في التعليم، كما أنه يمكن أنّ يدعم الذكاءات المتعددة لدى الطلاب وينمي الجوانب الجمالية لديهم.
- يعتمد المدخل الجمالي على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في الظواهر الجمالية كما يقتضي تقيمه النظر إليه في شمولية، إذ لا قيمة للعنصر الواحد في حد ذاته ولأن مختلف عناصره تتجه لخدمة النسق الكلي.
- يشجع المدخل الجمالي على الابتكار والتنفيس عن رغبات المتعلم، وإعادة اكتشاف القدرات الإبداعية الخاصة، فضلا، لدوره الأخلاقي في التحلي بالمثل السامية والفضيلة في أسمى معانيها، وكذلك تساعد على الاندماج في البيئة الاجتماعية ولا يرتبط المدخل الجمالي بتخصص معين أو مهنة معينة.
- المدخل الجمالي عملية مستمرة طالما أنّ الإنسان مرتبط بالحياة والطبيعة، حيث يعمل على زيادة تفاعل الإنسان مع البيئة والمجتمع، فهو عامل أساسي في طبيعة العلاقة بين الإنسان والكون والحضارة.
- يعتبر المعلم هو الفنان الذي ييسر نمو التلاميذ كعلماء وفنانون، وأنه لا يوجد نشاط عقلي كامل بدون حس وإدراك جمالي.
- يجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية في تدريس التاريخ.
- يوضح أنّ المكون الجمالي هو شق أساسي في التعليم ويمكن أنّ يدعم الكثير من القيم في الموضوعات التاريخية.
- يختلف عن المداخل الأخرى حيث أنه يقدم بأشكال جديدة ومثيرة بالإضافة إلى إبراز عناصر الجمال فيها مما يجعل دراسة مادة التاريخ ممتعة للطلاب.

- يجعل الطالب يسهم بمشاعره ووجدانه ويحس بقيمة دراسة مادة التاريخ في حياته ويندمج مع الموضوعات مما يسهم في تنمية وعيه وقيمه الجمالية.
- مدخل يساير طبيعة مادة التاريخ وفلسفتها.
- يمكن أنّ يضيف من لمسات الجمال الشيء الكثير فيعطي لحياة الفرد معنى ولحياة المجتمع كله ذوقًا رفيعًا.
- يزيد الطالب خبرات يكتسبها نتيجة التأمل والبحث عن التألف والانسجام في قوة وجمال الأفكار والمعلومات بطريقة جديدة تشعر المتعلم بالدهشة والاستغراب من روعة الأفكار والمعلومات.
- دراسة الفن والخيال يلعبان دورًا أساسيًا في نجاح المدخل في تنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي للطلاب.
- استثارة سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال لدى الطلاب بطرائق مختلفة كالأسئلة والملاحظة ووضع الخبرات الجمالية في سياق الخبرة العادية يعتبر خطوة أساسية لتكوين استمتاع الطلاب بدراسة التاريخ وجماله.
- توفير مصادر تعلم ووسائل تعليمية ومعينات تتبنى المدخل الجمالي وتساعد على تأكيد النواحي الجمالية بما تحمله من مثيرات متنوعة.
- يعتمد المدخل الجمالي على فهم الموضوعات والظواهر المختلفة، وإدراك العلاقات بين أبعادها المتعددة والمتداخلة بصورة أكثر عمقًا.
- يعتمد المدخل الجمالي على التربية والتدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية، فالجميع لديهم قدرة على التذوق الجمالي ولكن الاختلاف في درجة هذا التذوق.
- دراسة التاريخ من خلال منظور جمالي يجعل الفرد يسهم بمشاعره ووجدانه ليندمج مع الموضوع أو الحديث الثقافي ولا يحدث هذا الاندماج خارج الفرد بل داخله مما لا يسمح بانفصال الفهم الجمالي للتاريخ عن ذهنه وذاكرته ووجدانه مدى حياته.

أسس المدخل الجمالي:

للمدخل الجمالي مجموعة من الأسس التي تميزه عن غيره من مداخل التدريس الأخرى وهذه الأسس يمكن عرضها على النحو التالي:

- الحكمة: ويوضح " فريد الأنصاري " أنّ الحكمة معناها أنه ما من جمال إلَّا وله هدف وجودي ووظيفة حيوية يؤديها بذلك الاعتبار، ذلك أنه ما من جمال في هذا الكون إلَّا وله رسالة ناطقة بمعنى معين هو حكمة وجوده ومغزى جماليته، فليس جميلاً لذاته فحسب بل هو جميل لغيره أيضًا، فعند التأمل في كلّ تجليات الجمال في الطبيعة تجد أنها تؤدي وظائف أخرى هي سر جمالها (فريد الأنصاري،٣١،٢٠٠٦).
- المتعة والإمتاع (الوجدانية والروحية)
- التميز: التزاوج بين العقل والوجدان
- التأكيد على المفاهيم الكبرى
- مراعاة مستو النمو العقلي للمرحلة التعليمية
- التنوع في استخدام وسائل التقويم

إصدار أحكام قيمية (أشرف محمد رياض ، ٢٠١٣ ، ٣٥)

فالمدخل الجمالي يصـــدر أحكامًا قيمية ويضـــع المعايير التي يمكن أنّ يقاس بها، فهو يقربنا من إدراكنا للواقع المحيط ويمدنا بأدوات يمكن عن طريقها أنّ تفسر ماهية الحياة، بل حتى أكثر من ذلك باعتباره إحدى أدوات المعرفة يعطينا القدرة على لعب دور مؤثر في التحكم بآليات الآخرين (أماني محمد ٢٠٠٩، ١٧– ١٩).

أهداف المدخل الجمالي وأهميته

تنمية الإدراك الحسي والوعي الجمالي : فيشير (شوقي عبده، ٢٠١٠، ١٠٧–١٠٩) إلى أنّ الجمال سمة بارزة في بناء الكون وفي خلق الإنسان، والاستجابة له فطرة إنسانية سليمة.

ولذلك يؤكد على أهمية التربية الجمالية وضرورة إيجاد منهج تربوي جمالي وبناء الشخصية جماليًا.

وقد أكدت العديد من الدراسات منها دراسة (مرفت مناع إبراهيم، ٢٠٠٣)، ودراسة(طلعت صلاح مدكور محمد،٢٠١٠) على: ضرورة تنمية الوعي الجمالي والاهتمام بالجماليات للطلاب.

- تنمية الشخصية المتوازنة: ولتنمية الشخصية المتوازنة يجب مواكبتها لعصر التكنولوجيا والتقدم العلمي. كذلك أكدت دراسة جون (John, 2002) على أهمية التربية الجمالية في عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي حيث أصبحت التربية الجمالية أكثر أهمية، وأصبح للاعتبارات الجمالية وضعًا أكثر قيمة من ذي قبل.
- الارتقاء بالقيم الأخلاقية والجمالية: وقد أشـارت العديد من الدراسـات منها دراسـة (أحمد عبد الحميد سـيد، ٢٠١٣) ودراسـة (ماجدة علي الحنفي،٢٠٠٣) إلى أهمية تنمية القيم الجمالية والأخلاقية، وأن هناك علاقة بين التربية الجمالية والقيم الأخلاقية وأكدت على أننا في حاجة ماسة إلى تنمية الإحساس الجمالي والذوق الجمالي في وجدان أجيالنا.
- التكافل الاجتماعي وانسـجام العلاقات الإنسـانية: يؤكد فوزي الشـربيني على أنّ الإنسـان الحاضـــن للقيمة الجمالية أبرز ما يميزه هو أنه يتوخى الإجادة في العمل إلى درجة الإحسان في السلوك والذوق الجميل، كما أنّ التحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الناس فلا تنافر ولا أحقاد فيتحقق السـلم الاجتماعي في أجمل معانيه، فالجمال يسـمو بالفرد ليتجاوز ذاته إلى الآخرين فلا صراع ولا أنانية فيكون التكافل الاجتماعي في أجمل صوره وأبهاها(فوزي الشربيني،٢٠٠٥، ٨٥).

كما أوضحت دراسة ويتنير (Whitener, 2003) ضرورة أنّ يعبر الأطفال عن أنفسهم، وأن يدركوا أهمية استخدام المدخل الجمالي والفن كوسيلة للتعبير عن الرأي ولمشاركة الآخرين في آرائهم ومقترحاتهم المختلفة.

- تنمية القدرة على الإبداع: وهذا ما أشارت إليه دراسة كلّ من (حميدة عبد الجليل محمد، ٢٠٠١) ، ودراسة (دعاء علي محمد عطا،٢٠٠٨) التي أوضحت أنّ الاهتمام بالجانب الجمالي يساعد على تنمية الجانب الخيالي والابتكاري وتنمية السلوك الخلقي والجمالي عند التلاميذ.
- كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام الجماليات في برامج تعليم الكبار، وذلك بهدف تنمية الفرد وتطويره في مختلف النواحي والتقديرات الجمالية لدى الفرد. ويحتل الجمال مكانة بارزة في شـتى المجالات الصـناعية والإبداعية، مما يتطلب حتمًا مواكبة ذلك تربويًا عن طريق تربية ذوق الإنسان وتدريبه لتذوق الجمال.

- تحقيق الصحة النفسية: أكدت دراسة فرانسين (Francine, 2000) على أهمية الجانب الجمالي وضرورة العمل على تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال، فالمعلمين يمكن أنّ يشجعوا الأطفال داخل حجرة الدراسة على أنّ يكونوا مبدعين وتلقائيين ومتفردين، فالإحساس بالجمال يساعد على تحقيق المتعة الوجدانية والروحية لديهم.
- تنمية الفهم الجمالي للظاهرة وتوحيد المفاهيم: حيث أشارت "أماني محمد" إلى أنّ المدخل الجمالي يساعد على تماسك الأفكار والأشياء والمفاهيم في المناهج، وكذلك تكوين اتجاهات إيجابية (أماني محمد ، ٢٠٠٩ ، ٣١).
- الحفاظ على جمال البيئة: وقد أشارت العديد من الدراسات على أهمية المدخل الجمالي في تنمية الوعي بالبيئة والحفاظ على جمالها ومنها دراسة (داليا أحمد محمد ، ٢٠٠٢)، و(ماجدة علي الحنفي،٢٠٠٣)، وكريستين كيمبل (Kristen Kemple, 2002) وأكدوا على أهميته في الرقى بالمجتمع والحفاظ على جماله.
- **أهمية استخدام المدخل الجمالي في التربية ومناهج التاريخ:** إنّ المدخل الجمالي يقوم على إبراز وإعلاء عنصر الجمال كمدخل للتدريس.

وتهتم مناهج التاريخ بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية في الكون، والمكون الجمالي جزء أصيل من مكونات هذا الكون، فالجمال سمة بارزة واضحة في الصنعة الإلهية.

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (شوقي عبده، ٢٠١٠) إلى أنّ المعلم لا بد أنّ يتخذ من الجمال مدخلاً لمادته وتعاملاته في حياته العملية ويفتح أحاسيس وملكات المتعلم لإدراك الإيقاع والتوافق في شتى الظواهر ويحسه في شتى المخلوقات.

وأوضحت دراسة (أحمد عبد الحميد، ٢٠١٣): فاعلية المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما توصلت دراسة ليمك (Lemke, 2001) إلى أنّ الجمال يساعد على فهم الأفكار والمفاهيم الكبرى بطريقة تحفز الطلاب وتزيد من نشاطهم ويساعد على توضيح المعنى استخلاص ما في التفسيرات من عناصر جمالية.

كما أوضحت دراسة (Girod& Other 2003) إلى أهمية الجمال في زيادة القدرة على الفهم والملاحظة وزيادة الدافعية للتعلم وتجعل الطالب في حالة ذهنية متصلة وتعلم ثابت المفاهيم.

كما أوضحت دراسة إلي سيجل (Eli Siegel, 2002) إن هدف التعليم هو حب العالم من خلال التعرف على هذا العالم وما به من جمال، وإظهار التماثل بين الصفة ومضادها في الشيء المدروس ومثيله في الواقع على نطاق أوسع.

وكذلك دراسة وتينير (Whitener, 2003) التي تصف الاهتمام المتزايد من جانب أعضاء هيئة التدريس بكلية (Mckendree) بالولايات المتحدة بتنمية الخبرات الجمالية ومهارات التعلم البصرية واللفظية للطلاب المعلمين ومنحهم الفرصة لاستخدام المدخل الجمالي والفن كوسيلة للتعبير عن الرأي ولمشاركة الآخرين في آرائهم ومقترحاتهم اثناء التدريس.

فالمصري القديم أول من عرف الجمال وأحس به وتذوقه، وسعى لتحقيقه بداية بأدواته وملابسه، ثم بيئته حتى أنه ذهب لتحقيقه في آخرته بحسب معتقده وبتجميله للمقابر واختياره وتنظيمه لمحتواها وكلها عمليات وإجراءات راعي فيها المصري القديم التفرد والاستمرار على مدى قرون وعصور مضت.

فالتربية الجمالية السليمة للإنسان أساس معظم الحضارات التي سادت ويتأكد ذلك من خلال موروثات الحضارات المختلفة

وكانت حضارات الشرق القديم منبعًا للفنون ومن ثم للجمال.

ثم تبع حضارات الشرق حضارات أخرى والجمال قيمة ليست قاصرة على الشكل والتصميم فقط بل على السلوك والوجدان أيضًا فقد كان لأفلاطون فلسفته المرتبطة بتكوين جمهوريته الفاضلة.

ومن أزهى العصور التي كان للجمال نصيبًا كبيرًا فيها فنون عصر النهضة.

أمّا عن الجمال في الفن الإسلامي فقد كان مهيمنًا على الحياة الفنية لم يقلد الطبيعة ولكن اعتمدوا على التبسيط والتحوير للعناصر النباتية واستحدثوا أسلوبًا رمزيًا وتجريديًا وهندسيًا أثرى فنونهم فحملها قيمتها الجمالية التي قامت عليها اتجاهات فنية حديثة مثل فن الخداع البصري.

وقد أشار (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥، ١٠٥-١٠٦) إلى أنّ علماء وخبراء المناهج وطرق التدريس لابد أنّ يشعروا بانفعالات السعادة والانبهار بما يشاهدونه ويلاحظونه من موضوعات جمالية متنوعة، والتاريخ ملئ بالموضوعات الجمالية المتنوعة ومن أمثلة هذه الموضوعات:

احترام البيئة عند القدماء المصريين، فتعود المصري القديم أنّ يتعامل مع نهر النيل برفق بل أقدم على تقديسه احترامًا وجمالاً وتعظيمًا ومحافظة على النهر، مما استوجب (التعامل الرشيد الذي لا يجور ولا يفسد- وعدم تلويث مياهه أبدًا).

كما أشارت دراسة (Foshay 2000) إلى أهمية مقولات الجمال والخبرة الجمالية اثناء كتابة التاريخ، فالتاريخ هو تراث البلاد يجب الحفاظ عليه وعدم التغيير فيه، ومن ثم تتطلب كتابته نوعًا من الخبرة الجمالية، لذلك حاولت هذه الدراسة إظهار أهمية مقولات الجمال والخبرة الجمالية في كتابة التاريخ من خلال مقارنة بعض نصوص الولايات المتحدة التاريخية ببعض النصوص الكندية.

كما تؤكد (وفاء إبراهيم، ١٩٩٧، ٣٢-٣٣) على أهمية أنّ يعي المعلم بما يمكن أنّ نسميه الشكل الجمالي للفهم" the aesthetic form of understanding" وهو يتلخص في عدم ارتكاز العملية التعليمية على حشو المعلومات المختلفة، سواء كانت لغوية أو رياضية أو علمية أو اجتماعية وإنما لابد أنّ يهتم المعلم بالشكل الذي تصب فيه هذه المعلومات وتتحرك من خلاله على مقومات جمالية تتميز بالتنوع الدائم.

وكذلك ضرورة إيمان المعلم بأهمية الوعي الجمالي، وعدم النظر إليه على أنه يشكل مستوى أدنى من المستوى المعرفي، ذلك لأن قصر المعرفة على إدراك معرفي هو بتر لنصف الإنسان، ومن العسير أنّ نفصل «الوجدان» عن «التفكير» لأن الوجود البشري وحدة عضوية لا تقبل التجزئة.

فمثلاً: يعرف موضوع التاريخ دائمًا على أنه دراسة أفعال الإنسان في الماضي كحقائق صلبة تتكون من تواريخ وأسماء وأزمنة وأمكنة، ولكن المعلم ذا الوعي الجمالي والراعي للوعي الجمالي للتلميذ يمكنه أنّ يستخدم مقولات الجمال مثل: الإيقاع Rhythm، والهارمونيHarmony، والتعبير Expression، والتوازن Balance، وهي مقولات جمالية عندما يسرد أحداث التاريخ ووقائعه، بحيث يشد انتباه التلميذ إلى صور متلاحقة للأحداث تتحرك إيقاعيًا وتعبر شخصيات الأحداث عن ذاتها كأنها حية وتتوازن داخل الصور والأحداث والأفعال على نحو متماثل تارة"Symmetry"، أو غير متماثل تارة "Asymmetry"، وفقا للقيم التي تحرك الأحداث، الشر والخير، الهزيمة والنصر، الحرية والاستعباد، فيتعرف الطالب على التاريخ كأنه

صورة حية بمقدورها أنّ تقيم علاقات التوازن، والتشابه، والاختلاف بينها وبين الحاضر، فتنمو في داخله ملكة النقد وحرية الرأي(هربرت ريد ، ١٩٩٦ ، ٦٧).

وإذا كان التاريخ هو وسيلة الإنسان لدراسة الأزمنة والعصور والحقب بما فيه من ظواهر طبيعية وبشرية وإنجازات واختراعات وتقدم واضمحلال ورقى وفنون وآثار وقيم وتراث فإنّ المكون الجمالي جزء أصيل من مكونات هذا المجال، كما أنّ وسيلة الإنسان مصدرًا من مصادر الجمال بما يحقق المتعة والبهجة مثل الشعور والتأمل والفهم وحب الاستطلاع والتخيل وما شابه ذلك من انفعالات مصاحبة.

كما انطلق كل من جيرود ودافيد (Girod and David, 2002) من نظرية ديوي في الجماليات والخبرة الجمالية وأكدوا على أهمية استخدامهما في فهم وتحليل المناهج وتوضيح وتفسير عملية التعلم وأوصت هذه الدراسة بأهمية الاستفادة من المدخل الجمالي والخبرة الجمالية في تدريس المناهج.

وقد أكدت العديد من الدراســـات على أهمية المدخل الجمالي في التربية وإعداد المعلم ومنها دراســة مورنا (Morna, 2002)، ودراســة أوليفيرا (Olivera, 2000) ودراســة رودجرز (Rudgres, 2001)، ودراسة سوانجر ودراسة هاندرجان (Handerhan,2003) التي أشارت إلى دور الجمال وتطبيقاته في التربية، كما أشارت إلى أهمية استخدام مدخل الجماليات في برامج إعداد المعلم، إذ يســـاعد هذا المدخل الطلاب المعلمين على نقد الذات، وفهم فلســـفة التدريس، والمقصود بالخبرة الذاتية، وأوضحت بعض الصور الثقافية التي يجب أنّ يتحلى بها المعلم، حتى يتمكنوا من تقديرهم لأعمال الطلاب بطريقة جمالية وتشـــجيعهم على الإنجاز والتقدم ونمو الحس الجمالي لديهم.

وكذلك أكدت هذه الدراسات على ضرورة تنوع الوسائل التعليمية لممارسة العديد من الأنشطة العقلية والجمالية، واستخدام بعض الأساليب الابتكارية من أجل تنمية القدرات الإدراكية للطلاب وتنمية الحس الجمالي لديهم، وإثارة المشاعر والخيال العلمي والاتصال مع الآخرين وتطوير قدرة المتعلم على التوقع وتطوير مهارات الملاحظة.

ولنجاح التدريس يشترط أنّ يكون لدى المعلم قدر من الإحساس بالجمال وتقديره بما يتطلب الاهتمام بذلك في برامج إعداده وتدريبه.

خصائص المدخل الجمالي: يمكن عرضها على النحو التالي

- التأكيد على المفاهيم الكبرى
- تنوع طرق وأساليب التدريس
- يقوم المعلم بدور فريد في التدريس من أجل فهم تدريس التاريخ بمنظور جمالي، فيحاول توظيف الأفكار والخبرات العلمية للطلاب بطريقة جميلة وجديدة وتشـــعرهم بالدهشـــة والاستغراب وروعة الأفكار والمعلومات.
- الفهم الجمالي مســـرحي ومفاجئ Aesthetic Understanding is compelling & Dramatic
- المدخل الجمالي يحقق دمج التاريخ والفنون:
- التدريس بالمدخل الجمالي يوحد المفاهيم Understanding is unifying aesthetic
- التدريس بالمدخل الجمالي يؤدي لتنمية الفهم الجمالي للظاهرة standing on aesthetic understanding
- المدخل الجمالي يحقق الاستمتاع بالدراسة

- يساعد على النمو الخلقي كذلك النمو الديني السليم ونمو الشخصية المتكاملة (سهير كامل- ١٩٩٩- ٧٧).

المقصود بتنمية الحس الجمالي للطلاب: إن الحس الجمالي هو المرحلة الأولى للتذوق الجمالي، والجمال هو المتعة والقيمة، والإحساس به يتم عن طريق حواس الإنسان المختلفة، وهي عملية شعور بالمتعة واللذة تجاه الشيء الجميل وإدراك لمواطن الجمال فيه، والتي تتم تجاه المكونات والعناصر والظواهر الطبيعية أو المصطنعة فالعامل الجمالي مثل أي عامل آخر لا يتحقق في كيان الإنسان إلَّا بعملية تنمية مستمرة فسره "أبو حطب" على أنه استجابة للمثيرات الجمالية- استجابة تتفق على مستوى من الجودة في الفن، أمّا " فخنر" فيربط بين الحس والشعور بمتعة ما، تلك المتعة الأكثر عمقًا من كلّ المتع الحسية الأخرى، ولا يرتبط الإحساس بالجمال في رأي " فخنر" بمحركات ذاتية أو موضوعية فقط بل يقيم "مثل عليا" من بينها قيمة الخير على نحو خاص(رجائي عبد الله،٢٠٠٧ ، ٦٨).

بعض العوامل المؤثرة في تنمية الحس الجمالي: التربية والتعليم

- اختلاف طرق وأسلوب الإدراك
- أثر الخبرة والتدريب
- الذكريات المتجددة
- الاندماج وإضفاء المعنى

العوامل الاجتماعية والثقافية: إن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثران في عمليات الحس والتفضيل والتذوق الجمالي وتتحكم فيه عمليات الرضوخ للمعايير الاجتماعية والتي تختلف عبر الطبقات ومن هنا ظهر ما يسمى بالذوق العام (Sinclair, N.(2002) , 24).

دور المعلم في التدريس باستخدام المدخل الجمالي:

يحدد ''Hayinli 2010'' دور المعلم في ضوء المدخل الجمالي في كونه:

- مرشد لطلابه يساعدهم في تلخيص المعرفة وتصنيف المعلومات وإجراء المقارنات بينها.
- تدريب الطلاب على النظرة الكلّيّة للأمور اثناء حل المشكلات في إطار منظومي.
- قيادة الطلاب نحو التأمل والملاحظة العميقة للوصول لحل المشكلة كما يؤكد "Hayinli" أنه يجب أنّ يدرس الطلاب ليتذوقوا الجمال الداخلي للترابط بين الأجزاء المتفرقة وليكونوا معرفة متماسكة التركيب، وأن يخوضوا عملية جمع المعلومات كمرحلة من مراحل الاكتشاف ووضع آرائهم ومقترحاتهم الخاصة للوصول لطريقة حل ذكية (Hayin Li, 2010, 132).

بالإضافة إلى استخدامه للوسائط التعليمية التي تثير خيال الطلاب وتحقق لهم الاستمتاع بالعملية التعليمية وتوظيفه للاستراتيجيات والأنشطة التي تحقق المدخل الجمالي وأشار "ريدRead" أنّ عناصر التعليم الجمالي هي تعليم مادي حسي للمس، تعليم مرئي للعين (تصميم)، تعليم موسيقي للأذن، تعليم حركي للعضلات (الرقص)، تعليم لفظي للمحادثة (الشعر والدراما)، تعليم بنائي للتفكير، وأن دراسة الفنون من شأنها أنّ تحقق كلّ هذه الأهداف وتعلم الفرد بشكل متكامل.

كما يشير "جاردنر" Gardner: في نظريته عن الذكاءات المتعددة، أنّ كلّ نوع من الذكاءات المتعددة له جانب جمالي لا بد من تنميته، كما أشار أنّ المعلم لابد أن يظهر قيمه الجمالية اثناء عملية التدريس حتى يحدث تغيير (أحمد عبد الحميد سيد ،٢٠١٣، ٧٧).

كما أشارت العديد من الأدبيات عن دور الابتكار والفنون في تدريس التاريخ فيجب على المعلم أنّ ينمي لدى تلاميذه العالم والفنان ليحقق الاستمتاع بجمال التاريخ فيمكن للتلاميذ أنّ يفكروا خارج حجرة الدراسة ويبحثوا عن الأفكار ويتحدثوا عنها وعما تعلموه مع الآخرين وبالتالي تكون نظرتهم أعمق وأوسع وقادرين على إدراك الجمال في دراسة التاريخ بطرق جديدة، وهذا ما يضيفه المدخل الجمالي في تدريس التاريخ عن الطرق التقليدية الأخرى في التدريس.

ومن الدراسات التي اهتمت بالمدخل الجمالي في تدريس مقررات مختلفة ما يلي:

دراسة (Girod, 2001) ، دراسة (John, 2003)، دراسة (Swanger, 2004)، دراسة (على عبد المعطي وراوية عبد المنعم ٢٠٠٣) ، دراسة (أماني مصطفى السيد ، ٢٠٠٨).

وأوضحت نتائج بعض هذه الدراسات فاعلية المدخل الجمالي في تنمية التفكير الابتكاري في بعض المواد الدراسية المختلفة، ولكن لم تحاول أي دراسة عربية (في حدود علم الباحثة) أن تستخدم المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالب المعلم.

ومن خلال العرض السابق لدراسات المدخل الجمالي توصلت الباحثة إلى بعض النقاط الهامة التي توضع في الاعتبار عند استخدام المدخل الجمالي في التدريس وفيما يلي أهم النقاط:

- يعد المدخل الجمالي إحدى المداخل الهامة التي أكدت عليها الدراسات والبحوث السابقة على المستوى العالمي والمحلي.
- فاعلية المدخل الجمالي في تحقيق الأهداف التربوية.
- فاعلية المدخل الجمالي في إثارة عواطف الطلاب وشعورهم بالإحساس بجمال التاريخ مما يؤدي إلى تنمية الوعي الثقافي والقيم الجمالية لديهم.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تعرف برامج متنوعة ونماذج تدريس مختلفة في المدخل الجمالي وتطبيقاتها من خلال توليفة من استراتيجيات المدخل الجمالي المناسبة للطلاب.

فيجب أنّ يكون كلّ معلم مسئولاً مسئولية مباشرة، عن دعم التربية الجمالية بسلوكه واهتماماته وتفاعلاته مع طلابه سواء كانت مادته الفن أو الشعر أو الموسيقى أو المسرح أو التاريخ أو العلوم الإنسانية، فلا بد أنّ يستثير من خلالها انفعالات، ويحرك وجدان، ويميز بين الجميل والقبيح، وذروة المتعة المصاحبة لتدريسه كفيلة بأن تخلق حوافز لتعشق الجمال وتسمو به.

استراتيجيات التدريس بالمدخل الجمالي

ونظرًا للطبيعة الخاصة التي يتمتع بها المدخل الجمالي في التدريس وفي محاولة لتحديد استراتيجيات للتدريس التي تحقق فلسفة المدخل الجمالي في التدريس وأهدافه ثم مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي أكدت ارتباط هذه الطرق التدريسية بالمدخل الجمالي كدراسة (فائقة علي، ١٩٩٥)، ودراسة (أحمد عبد الحميد سيد ٢٠١٣) ، ودراسة (ماجدة علي الحنفي،٢٠٠٣) ، ودراسة (وفاء صابر ٢٠٠٣) ، ودراسة (وفاء عبيدات وسهيلة أبو السميد٢٠٠٥) ، ودراسة (وفاء عشري عبد الفتاح ٢٠٠٦) وقد تم التوصل إلى مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تلائم طبيعة مادة التاريخ ، وتحقق في ذات الوقت فلسفة وأهداف المدخل الجمالي وتتسق مع إجراءاته

وقد استفادت الباحثة من هذه الاستراتيجيات التدريسية وسوف يتم توظيفها في البحث من خلال الاستراتيجيات التي تخدم دروس المقرر الذي سوف تعاد صياغته باستخدام المدخل الجمالي ومنها:

- استراتيجية تدريس الواقع الجمالي The strategy of teaching aesthetic reality
- استراتيجية التساؤل الذاتي Self learning.
- استراتيجية المتشابهات Analogies strategy
- الاستقراء والاستنباط Deducation
- التعلم بالاكتشاف Discovery learning
- وضع القوائم using checklist
- استراتيجية السؤال والإجابة في أزواج أو مجموعات Question and answer strategy in pairs or groups

وقد تم استخدام بعض هذه الاستراتيجيات عند إعادة صياغة المقرر باستخدام المدخل الجمالي المقترح وذلك للأسباب التالية:

- تناسبها مع طبيعة مادة التاريخ.
- تناسبها مع طبيعة النمو العقلي للطالبات المعلمات.
- تتيح للطلاب جدية التفكير في كلّ الاتجاهات وتساعدهم على الوصول إلى تحديد الهدف من موضوع التعلم دون تدخل من المعلم، كما تساعد الطالب على تنظيم بنيته المعرفية السابقة وربطها بما هو جديد من معلومات وبالتالي تنمية قيمه ووعيه الثقافي.

خطوات التدريس باستخدام المدخل الجمالي:

1- إتاحة فرصة ووقت للطالبة للتأمل والتفكير العميق فيما تدرسه مستخدمًا جميع حواسه عن طريق الأنشطة المصاحبة.
2- تنشيط ذهن ووجدان الطالبة لترى وتتذوق الجمال في التاريخ.
3- إجابة الطالبة عن أسئلة من خلالها تكتشف جماليات التراث، وتتذوقها وتدرك تفصيلها ومن ضمن هذه الأسئلة: (ما يبدأ بـ لماذا ...؟ وماذا لو لم ... ؟ ما رأيك في؟).
4- تلي مرحلة التأمل هذه مرحلة التفاعل الوجداني مع الموضوع الذي يدرسه، وذلك عن طريق:
   - استخدام العبارات والألفاظ التي تعبر عن الجمال بكل صوره لتسهيل التعبير عما تجده الطالبة في دراسة المادة.
   - إيجاد العلاقة بين حدثين أو تمثالين أو معبدين، مسلات، مقابر والفرق بينها.
5- إتاحة حرية التعبير عن مخرجات التعلم
   - تقبل المعلم لجميع استجابات الطالبة للأسئلة في إطار المدخل الجمالي.
   - إعطاء الطالبة التفسيرات والتأملات، وربط العلاقات بطرق مألوفة أو غير مألوفة.
   - التقويم ضروري للطالبة للتأكد من صحة الإيجابيات وأنسبها وأيضا استخدام أحداث تاريخية في أعمال لها أكثر من تفسير يؤدي إلى الإجابة الصحيحة بالإضافة إلى الأسئلة البحثية التي تتطلب بحث مكثف للإجابة عنها في إطار المدخل الجمالي في التاريخ.
6- إثارة تفكير الطالبات يتم ذلك من خلال:

- تشجيعهم على التخيل والإبداع باستخدام استراتيجية سؤال "ماذا لو ...؟" ومن ثم ستقوم المعلمة بتحفيز وتنشيط الأفكار التي توجد لدى الطلابات.

7- تجسيد الفهم والأفكار الجمالية (نمذجتها) Model Aesthetic Understanding لابد أنّ تقوم المعلم بتجسيد أو نمذجة أفكارهم الجمالية كي تستطيع الطالبات إدراكها.

8- التأكيد على المساحة الجمالية الكبيرة في عملية إدراكنا: Emphasis on the artistic expansion of perception

9- إظهار الجمال في (التضاد– التناغم– الالتزام– التوازن– الحركة– الإيقاع) القيم المراد تنميتها.

ثانياً: القيم الجمالية Aesthetic Values

يمكن تعريفها بأنها تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل ،والجمال– القيمة المطلقة العليا– هو الإحساس الذي يسري في نفوسنا في كلّ لحظة، ويتجسد في أشياء كثيرة أمامنا في واقع الحياة.

وتعرفها "وفاء إبراهيم" بأنها تلك القيم التي نستند إليها في الحكم على الأعمال والنتائج التي تؤثر في موقف ما على مداخل احساسنا كما أنها قيمة ثرية ومتسعة المجال ومتعددة الخصائص والسمات كثيرة الارتباط فهي ترتبط بالتراث وبالوعي وبالمستوى الثقافي وبالمناخ الاجتماعي والنضج النفسي. (وفاء إبراهيم، ١٩٩٧، ١٥).

وتعرفها "أماني فوزي عبد الحميد" بأنها: " قيمة عامة تندمج ويتفاعل فيها الحس والوجدان الإنساني ويتذوقها ولها جوانب ثلاثة هي القيم الشكلية والقيم الاجتماعية والقيم الفردية".

ويتم تحقيقها من خلال التنوع في تناول العمل الفني وإظهار جمالياته (أماني فوزي عبد الحميد ، ٢٠١٠، ١١٧).

ثم فإنّ أهمية القيم الجمالية تنبع من إن الإنسان فطر على جمال الطبيعة، وهذا لا يعني أنّ الإنسان قادر على الحكم بصورة صحيحة على الموضوع الجمالي على حد قول "رينيه ديكارت" كيف إن أحاسيسنا وإنفعالاتنا وشهواتنا لا يمكن معرفتها بوضوح بيد أنّ كثيرًا ما نخطئ في أحكامنا عليها ويتطلب ذلك التعرض لما يلي:"التجربة الجمالية – الخبرة الجمالية – التربية الجمالية)

(رشا محمود بدوي ، ٢٠١٤ ، ٨٠)

- التجربة الجمالية: هي مؤشر عقلي لمستوى رفعي هادئ مقترن بشكل إرادي عقلاني يستجيب لمطالب الحياة وقضاياها الملحة بعيدًا عن الإنفعالية حيث يدخل السكينة والسلام للقلب ويدعو إلى التوافق والتنسيق لدى الفرد.

الخبرة الجمالية: يجد الإنسان المتأمل متعة في الرؤية الجمالية، ويعيش تجربتها وتجربة النظرة، والتأمل، ومن ثم فإنّ الخبرة الجمالية تجعله يلتقي بالشيء ويفهم ماهيته، حيث يرتبط الإنسان بالشيء وطبيعته.

- التربية الجمالية: إن موقف الفرد إزاء الموضوع الجمالي يتطلب تربية الذوق لديه؛ فهي ضرورية لإصدار حكم جمالي ويحسن بضرورة أن نبدأ في وقت مبكر؛ أي منذ مرحلة الطفولة حتى تتفتح ملكة الإحساس بالجمال (شاكر عبد الحميد ، ٢٠٠١ ، ١٩).

ويمكن تعريف القيمة الجمالية أيضاً بأنها: تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار والذوق والجمال والإبداع الفني ونتائجه.

وهي القيم التي نستعين بها في حكمنا على بقية الأعمال والنتائج التي تؤثر في موقف ما على مداخل إحساسنا(محمد عزيز نظمي ، ١٩٨٤ ، ٢٢٤).

ويعرفها "جوليوس جولد Julius Gould" أنها مفهوم يشير إلى المقننات الثقافية المشتركة والتي وفقًا لها لا يمكن أنّ تقيم وتقدر اللياقة في الجانب المعنوي والجمالي والإدراكي لأهداف الاتجاهات وكذلك يمكن أنّ يقيم الرغبات والحاجات إذ أنّ هناك اتفاقيات بين هؤلاء الذين يشاركون في مجموعه من مثل هذه المقننات على تقييم محدد للأهداف المرتبطة بالحاجات ويكون تقييم الرغبات والاتجاهات من خلال المقارنة بالأهداف الأخرى ويجدر بنا أنّ نميز بين الاتجاهات المختلفة في تحديد مفاهيم القيم.

ويعرفها دوبلاس (Duplass) بأنها مفهوم اجتماعي وهي جزء من منظومة الثقافة التي تتغير عبر الزمن حيث تتضمن هذه المنظومة التقاليد والأخلاق والقوانين ويتمثل الأفراد معايير الثقافة في أفكارهم ومعتقداتهم، أي أنّ هذه المعايير هي الطريق الوحيد لكي يفكروا ويسلكوا حياتهم (رجائي عبد الله إبراهيم ، ٢٠٠٧ ، ٣٦).

ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بالقدرة على تذوق الجمال والفن، فينظرون إلى العالم المحيط بهم نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

مما لا شك فيه أنّ درجة الأهمية لكل قيمة تختلف من فرد لآخر وفقًا لمعتقداته ومن مجتمع لآخر تبعًا لثقافته وحضارته، فقد تأخذ قيمة ما مركز الصدارة عند شخص معين، وقد لا تأخذ نفس المكانة عند شخص آخر، كما يمكن أنّ توجد القيم جميعها لدى شخص واحد ولكن بدرجات متفاوتة، وأيضاً توجد القيم في كلّ المجتمعات ولكن تختلف درجة الإيمان والتمسك بها من مجتمع إلى آخر.

وبعد استعراضنا للعديد من هذه المفاهيم والتفسيرات نجد حيرة بالفعل في محاولة إيجاد التفسير الشامل أو الجامع المانع، إلَّا أننا في إطار المفهوم العام للقيم نر ى أنّ القيم بمثابة أفكار أو تصورات يعتنقها الفرد أو الجماعة تجعل الاختيار الحر أو السلوك يتفق أو يلتزم مع ما تقبله الجماعة وأي انحراف عن القيم يشعر الفرد بالخروج عن قاعدة الالتزام، وفيما يتصل بموضوع البحث ألا وهو القيم الجمالية فإننا نجد أنّ هذه القيم الجمالية تنطوي على الخصائص التالية:

خصائص القيم الجمالية:

فيما يلي بعض من هذه الخصائص التي تم التوصل إليها بالرجوع إلى عدد من الأدبيات التالية: دراسة (صلاح إبراهيم ٢٠٠٨) ، دراسة (فايز كرمي عزيز شنودة، ٢٠١٢) ، دراسة (مسعد سعيد السيد رواش، ٢٠٠٩) ، دراسة (أمل فرغلي، ٢٠٠٨) ، دراسة (منى كشك، ٢٠٠٣) ، (ميرفت صلاح، ٢٠٠٨) ، دراسة (نعمان علوان، ٢٠٠٠) ، (وليد أمين عبد الخالق، ٢٠٠٩)، دراسة (Regugelers.w,2000)، ودراسة (Jerebrophy,2003).

- تتصف القيم الجمالية بأنها أساليب وقواعد تحدد الغايات أو الوسائل التي يتعين على الفنان أو المدرسة الفنية أنّ تلتزم بها فهي كموجة للتعبير الفني.

- تتصف هذه القيم بالتلقائية فهي ليست من ابتداع فرد ما ولكنها تجد صداها لدى الجماعة أو المدرسة الفنية وما تقرره من قيم وقواعد.
- تتصـــف بأنها ذات طابع مزدوج بين الحاجات الفردية والذاتية وبين متطلبات الجماعة والوسط الاجتماعي فهي قيم ذات طابع فردي وجماعي في الوقت ذاته فهذا الفنان تعبيري وينتمي إلى المدرسة التعبيرية.
- تتصـف القيم الجمالية بأنها مترابطة أو متبادلة العلاقة بين التأثير والتأثر في إطار البناء الاجتماعي أو الثقافي وما ينطوي عليه من معايير"Norms" يكتســبها الفرد من البيئة فتصبح جزء من اللاشعور وأساسًا لاستجاباته وأقرب هذه المعايير إلى ذاتية الفنان القيم الدينية والأخلاقية والاقتصادية.
- تتصف هذه القيم بسرعة انتشارها فهي كسائر الأنساق الأخرى تؤلف مركبًا أو بناءًا كليا تتضـح به سمات وملامح التجديد، وعلى سبيل المثال إذا ما ظهرت قيمة جمالية جديدة في الفن سرت هذه القيمة كمادة في البناء الحضاري للمجتمع.
- تتصف القيمة الجمالية بأنها عامة تسود جميع الطبقات والفئات والبيئات.
- كما تتصـــف القيمة الجمالية بأنها ذات بعد تاريخي واجتماعي وثقافي فهي متواجدة لدى تطور المجتمعات التاريخية ولا تخلو أية حضارة من القيمة الجمالية في أثارها فمنذ البداية حتى العصـــر الحجري كانت الفنون البدائية هي القيمة الجمالية الســائدة ثم تطورت تبعًا للتطور التاريخي للمجتمع البشري.
- كما تتصف القيمة الجمالية بما تتصف به الانساق أو النظم أو القيم الاجتماعية الأخرى إذ تنطوي على الأوامر والنواهي وما يخرج عليها يعرض نفســـه للجزاءات الجمالية التي تسود المجتمع.
- كما تتصف القيم الجمالية بأنها تؤدي وظيفتها الإيجابية في توجيه أنماط السلوك العام لما تتمثل فيها من مقاييس أو قواعد إيجابية للحفاظ على البنية الاجتماعية وتطور المجتمع والقيم الجمالية وما تنطوي عليه من جمال الأثر وســـمو الذوق الفني وقيم النقد أو الحكم الفني أو القيمة الدينية وما تنطوي عليه من تكامل وتفاعل ونجد بين مستويات ثلاثة تقسم القيم تبعًا لها:

ما ينبغي أنّ يكون ، ما يفضل أنّ يكون ، ما يجب أنّ يكون.

ومما ســـبق يمكن أنّ نجد أنّ القيم الجمالية تعتبر محددات الســـلوك أو معايير ومبادئ يحتكم إليها الفرد وتنظم المجتمع، وهي مشـتقة من مبادئ الدين وتعاليمه الجمالية هي موضـــوع كلّ جانب من جوانب الحياة إذ تقف وراء كلّ عمل إنساني.

وهي موجهات السلوك وضوابطه وهي حارسة الأنظمة وحامية البناء الاجتماعي فخطرها في حياة المجتمعات عظيم.

وهناك العديد من النظريات التي تناولت القيم الجمالية منها:

نظرية "سانتيانا" "G.,Santyana"

ميز (جورج ســـانتيانا) القيم الجمالية عن غيرها من القيم ووصـــفها بأنها قيمًا إيجابية تمنحنا لذات حقيقية، لذا كان الفن والجمال عالم الحرية والمتعة واللذة، وإحســاســـنا بالجمال هو إحساس بوجود خير إيجابي(جورج سانتيانا، ٢٠٠٢ ، ٢٢٧).

وفرق أيضًا بين القيم الجمالية والتي تتضمن قيمتها في ذاتها على عكس القيم الأخرى فهي وسائل لتحقق غايات أخرى بل وكل القيم يجب أنّ ترد إلى القيم الجمالية حيث المثالية وحدد مقومات الجمال في ثلاثة عناصر (المادة- الصورة- التعبير) والمادة تشير إلى اللذة الحسية عن طريق معطيات الحس ولا سيما حاسة البصر والصورة أو الشكل مرتبطان بقوة الأجهزة الحسية ومدى قدرتها على الإحساس والتعبير المناسب والمرتبط بالعنصرين الأول والثاني.

أمّا موضوعية القيم فتنشأ عن انطباعاتنا لإدراكاتنا الحسية، حيث أنّ القيم الجمالية ذاتية بطبعها وكامنة في الذات البشرية وليست في باطن الأشياء التي نطلق عليها جميلة.

نظرية (فخنر) Fuchner:

ميز بين الجمال في معناه العام والجمال كما يرتبط بالذوق أو التذوق، أمّا الفن فينتمي إلى هذا النوع الثاني من الجمال، فالإحساس الجمالي يرتبط بشعور بمتعة غالباً ما تكون أكثر عمقًا من كلّ المتع الحسية الأخرى، وذلك لأنه يستثير العديد من الروابط النفسية الداخلية ويوقظها ولا يرتبط بمحكات ذاتية أو موضوعية فقط، بل بقيم ومثل عليا، من بينها قيمة الخير على نحو خاص.(Funch, 1997, 12-13)

نظرية (دانيال برلاينD. E. Berlyne):

حاول أنّ يربط بين السلوك الجمالي وسلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع أو الفضول المعرفي لدى الإنسان.

وأهم ما يميز نظرية «برلاين» محاولته الربط بين الظواهر الجمالية، والظواهر السلوكية وأن المتعة بمنزلة الدافع الذي يستثير السلوك الاستكشافي الجمالي (Berlyne, D, 1971, 68).

مما سبق من النظريات يتضح أنّ من خلال دراسة التاريخ بما يحتويه من تراث وآثار في عصور مختلفة نجد اهتمامًا بتحقيق الجمال ويمكن الاستفادة منه في تنمية الحس الجمالي للطالبة المعلمة:

- هناك ارتباط بين العقيدة الدينية (التقرب إلى الله سبحانه وتعالى) وبين الفن والجمال.
- أنّ الجمال غاية في ذاته، يمكن الاكتفاء بالوصول إليه وتحقيقه.
- الطبيعة مصدر من مصادر الجمال، يعتمد عليه في تنمية الحس الجمالي للطالبة المعلمة.
- قوة الحواس وسلامتها ضرورة لتنمية الحس الجمالي.
- الحكمة والتفضيل الجمالي ينبغي أنّ يكون شيئًا عامًا وصادقًا بالضرورة بالنسبة لكل البشر فإنّ المعيار الخاص به لا بد أنّ يكون مطابقًا لدى جميع البشر.
- إن الحكم على الجمال ذاتي وعام يشترك فيه كلّ من يمتلك ذوقًا جيدًا.
- إن الحكم على الجميل يرتبط بضرورة وجود نموذج يتفق عليه الناس بمثابة القاعدة العامّة.
- الأحكام الجمالية نسبية بدليل تنوع الأذواق وتطور الطرز الفنية عبر التاريخ.
- القيم الجمالية كامنة في الذات البشرية ويمكن تنميتها.
- الخبرة الحسية هي المصدر الأساسي للمعرفة الجمالية.
- الإحساس الجمالي يرتبط بشعور بمتعة أعمق من كلّ المتع الحسية الأخرى.

- إن الإحساس الجمالي يستثير العديد من الروابط النفسية الداخلية ويوقظها.
- السلوك الجمالي مرتبط بسلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع عند الإنسان.
- هناك ربط بين الظواهر الجمالية والظواهر السلوكية، حيث المتعة دافع يستثير السلوك الاستكشافي الجمالي.

مكونات القيمة الجمالية:

تعتبر القيم نتائج تفاعل الفرد مع عدد من الأفراد والمؤسسات المختلفة؛ أي أنها نتاج اجتماعي، ويتم دخولها في شخصية الفرد ومن ثم تصبح إطارًا مرجعيًا لسلوك الفرد.

ويرى بارسونز أنّ القيم تتكون من ثلاث مكونات هي:

- **المكون المعرفي:** ويشمل المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيم المراد تعلمها وأهميتها، وما تدل عليه من معان مختلفة، وينظر في عواقب كلّ بديل، ثم يقوم بالاختيار الحر بين القيم المختلفة.
- **المكون الوجداني:** ويشمل المشاعر والأحاسيس الداخلية، حيث يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة، ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة أمام الجميع.
- **المكون السلوكي:** حيث تترجم القيم إلى سلوك فعلي، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية (منال عبده محمد، ٢٠٠٣، ٥٧).
- **القيم الجمالية التي يتناولها البحث:**

1- التناسب "Proportionality"

يقصد بالتناسب هو بيان النسبة بين الأجزاء للموجودات الطبيعية والكائنات الحية وهو عنصر مهم لإبراز الجمال، فعندما تقل قدرة الفرد على إدراك العلاقات النسبية للأشياء تنعدم بالضرورة قدرته على الإحساس الجمالي لها (علي عبد المعطي وراوية عباس،٢٠٠٣، ١١٣).

وهو يعبر عن توزيع الكتل والمساحات في الشكل العام توزيعًا متوازنًا في البناء والتكوين ومنها الإتزان والتناسب في الشكل والوظيفة، فالكون كله في حالة اتزان نسبي ويمكن تطبيق ذلك على أي ظاهرة علمية في أي فرع من فروع العلم، ولا بد من إرساء ذلك في أذهان الطلائع حتى تتسنى لهم فهم أي ظاهرة علمية وتفسيرها في أي فرع من فروع العلم المختلفة.

والتناسب أيضاً هو مراعاة النسبة بين أجزاء العمل النسب في الموجودات الطبيعية، التناسب ضروري في الفنون، وفي الكائنات الحية وغيرها، لتحديد معنى الجمال فهو أساس الحكم على جمال الأشياء باختلاف أنواعها، بل هو العامل الحاسم في هذا المجال فالتناسب أو النسبة من أهم صفات التكوينات الطبيعية ، وتظهر واضحة في الحجم، وعدد الأجزاء التي تتكون منها هيئات الأشكال، وهذه النسب تخلق بدورها إيقاعًا مكررًا للأشكال والأحجام والتنغيمات.(إيمان يونس ، ٢٠١٢، ٤٣) ، وهو التساوي أو التكافؤ بين طرفين للحفاظ على الاستقرار Stability

- إن تصورنا لمعنى كلمة اتزان لا بد أنّ يتضمن بالضرورة وجود مركز للثقل يشكل أساسًا لهذا الاتزان، ويمكننا بالطبع أنّ نفسر ذلك بطريقة أكثر مرونة فالمسألة لا تتعلق فقط بموازنة جسم معين في الفراغ بل هي تمتد لتشمل موازنة جميع أجزاء العمل، فهي مسألة مساواة في التعارض مما يفرض بالضرورة وجود محور مركزي أو موضوع معين في هذا الحقل المرئي تتزن حوله جميع القوى المتعارضة، كما أنّ الاتزان يعني أنّ يكون كلّ عنصر من العناصر في مكانه الصحيح ولا يقبل أي تغيير، فإذا تغير اختل الاتزان وهذا

الاتزان يؤدي إلى الإحساس بالراحة النفسية حين النظر إليه (أماني محمد، ٢٠٠٩، ١٨-١٩)

2- **الوحدة Unity:** وهي أن يكون للموضوع الجمالي فكرة واحدة في التكوين، فإذا حللناه إلى عناصر نجد أنّ كلاً منها يسهم في تحقيق تلك الفكرة فهي تقوم على أساس الإرتباط بين عناصر الموضوع الشاملة لكل خواصه فالأجزاء يجب أنّ ينظر إليها على أنها مكونات مميزة قائمة بذاتها بالنسبة للكل أو قد يقصد بالوحدة التميز والتفرد عن باقي العناصر" Unique " مع التكرار أو وحدة تشابه ما بين العناصر المختلفة.

كذلك هي أنّ يكون للموضوع الجمالي قدره واحدة في التكوين، فهي تقوم على أساس الارتباط بين عناصر الموضوع الشاملة لكل خواصه، سواء كانت طبيعية أو استنباطية ويتعلق بالمظهر الخارجي، فالأجزاء يجب أنّ ينظر إليها على أنها مكونات مميزة للكل والوحدة الجمالية ليست التشابه بل وحدة التنوع، فالكل مختلف في نوعه عن الأجزاء، فالوحدة سمة جمالية وكذلك مفهوم من المفاهيم الكبرى فمعظم الأشياء من حولنا لها وحدة تميزها عن غيرها وتعطيها خصائص وصفات تميزها عن غيرها من الأشياء.. مثال: أهرامات الجيزة التشابه بل وحدة التنوع، فالكل مختلف في نوعه عن الأجزاء.

كما أنها تعني الانسجام والتوافق من الناحية الوظيفية: وهي العلاقة بين تصميم الشيء وهدفه والشيء الجيد التصميم هو الذي يقوم بوظيفته على النحو الذي صمم من أجله.

والوحدة في العلم، فالعلم ليس مجرد مجموعة من المعارف في ميادين معينة ولكن هو- بالدرجة الأولى طريقة للتفكير عبر أدوات؛ وكذلك اتجاه في مواجهة المشاكل المختلفة فلا بد من الترابط والتناسق بين المواد المختلفة وهذا ما يقوم به المدخل الجمالي(طلعت صلاح مدكور، ٢٠١٠، ٥٠).

3- التباين والتنوع Diversity

يعطي التباين والتنوع مدلولاً واحدًا وهو الاختلاف بين الأشياء وهي سمة من سمات هذا الكون والمخلوقات من شأنها إظهار الجمال ووضوح الرؤية الجمالية وتختلف درجة التباين باختلاف مدى الفروق بين هذه الأشياء ومن أهم العوامل المؤثرة في الشعور بالاستمتاع وهو أيضًا ضد المماثلة التي تؤدي إلى الشعور بالممل والسآمة (علي عبد المعطي، وراوية عباسي، ٢٠٠٣، ١١٢)

والتباين: صفة جمالية توضح جمال الأشياء في وحدتها وتنوعها وفي حجمها ووظيفتها في نفس النمط الواحد كما أنه سمة أو مبدأ جمالي يمكن أنّ يوضح جمال الأشياء فنحن لا نرى جمال اللون الأبيض إلَّا إذا وضع بجانب اللون الأسود ولا ندرك رقي أي حضارة إلَّا بمقارنتها بغيرها من الحضارات المعاصرة.

4- التناسق- التناغم "Regularity or Harmony":

يعني الإسهام الذي يحدث بين العناصر لتحقيق وظيفة واحدة أو هدف واحد.

يقصد بالتناسق والتنسيق وحدة العلاقات العضوية أو الشكلية بين الأشياء التي تدركها الحواس أو توزيع الأدوار لكل عنصر لتحقيق هدف وظيفي واحد وهو أحد تعريفات الجمال أي أنّ الإحساس بالتناسق الممتع هو الإحساس بالجمال والإحساس المقابل هو الإحساس بالقيم.

والتناغم والتناسق هو تناسب الأشكال والنماذج في نسب الأجزاء وتفاصيلها.

والنظام المنسق يهدف هنا إلى وضع كلّ جزء في مكانه، بحيث يساعد ذلك على قوة الأداء وييسر فاعليته وظيفته أو تحققه لهدف معين ويمكن تطبيق ذلك على المفاهيم الكبرى ومنها الشكل والوظيفة، فكل كائن له تركيبة الذي يتلاءم للقيام بوظيفته، ومن ثم يساعد على القيام بدور معين في بيئته، ومن ثم يمكن تفسير الظواهر العلمية التي تحتاج إلى توضيح علاقة "الشكل بالوظيفة"، من خلال توضيح التناسق والتناسب بين الأجزاء وتفاصيلها (أماني محمد عبد الحميد أبو زيد،٢٠٠٩ ، ١٩).

5- **الإيقاع "Rhythm"**: وهو الترديد المتواصل لنظام معين، كما يمثل التتابع الحركي في الخطوط الخارجية للأشكال، إذ يسير متماوجًا بين الارتفاع والانخفاض، ويمكن أنّ يحس الإيقاع بكل الحواس سواء البصرية أو السمعية، ويمكن تطبيق ذلك على المفاهيم الكبرى.

وهو الترديد أو التكرار المتواصل المنتظم لفعل معين، مثل صوت يسمع على فترات زمنية ثابتة أو تكرار خط أو شكل معين أو تكرار التبادل بين الارتفاع والانخفاض أو التحرك بين اليمين واليسار كذلك الإيقاع الوظيفي في تكرار الوظيفة البيولوجية مثلاً على فترات منتظمة أي أنّ الإيقاع يدركه الفرد بحواسه سواء أكانت بصرية أو سمعية.

ويشير" صلاح الدين خضر" إلى أنّ الإيقاع قيمة جمالية تتحقق من خلال استخدام التناسب والتكامل الذي يكمن في التوافق بين المقاييس أو بين العناصر المختلفة للمستوى وبين هذه العناصر والتراكيب ككل، فعندما يتم كلّ جزء من بنية العمل بشكل متوافق في تناسب معين بواسطة التتابع الصحيح أو التوافق بين الإيقاع وبين الاتساع والعمق، ويمكن أنّ يحس الإيقاع بكل حواس الإنسان سواء البصرية أو السمعية (فيوليت خيري ، ٢٠١٠ ، ٤٧).

6- **الالتزام** : معناها تغليب المضمون على الشكل حيث يكون المضمون هو الأساس والشكل ثانوياً وعلى هذا فيمكن أن تستخدم جميع الأشكال كوسائل لتوصيل المضمون المحدد وذلك انطلاقاً من أولوية المضمون وعلى هذا فإن المضمون يغلب على الشكل.

والقيم الملزمة: تعني القيم التي تمس كيان المصلحة العامة والتي تتصل اتصالاً وثيقاً بالمبادئ التي تساعد على الأنماط المرغوبة فيها والتي تصطلح عليها الجماعة في تنظيم سلوك أفرادها من الناحية الاجتماعية والخلقية وهي بمثابة دستورها وميثاقها.

فمثلا صورة المجموعة الشمسية ودوران الكواكب حول الشمس تنتج من طبيعة القوانين الصارمة التي تنصاع لها الكواكب في دورانها حول الشمس مثل قانون الجذب والطرد(منى محمد الدسوقي،٢٠٠٧: ٩٦-٩٧).

بمعنى أنها ذات التزام جمعي تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية (شيرين محمود دردير ي ، ٢٠٠٩ ، ٣٢).

7- **الحركة:** الحركة في المجال البصري هي أقوى مثيرات الانتباه فمهما كانت درجة الاستغراق الذهني التي يعيش فيها الفرد فمن المؤكد أنّ تستثيره أي حركة يدركها مهما كانت تفاهتها، والحركة فعل ينطوي على تغيير، ولذلك يقابله رد فعل ليس من اللازم أنّ يكون هو الآخر على هيئة حركة ملموسة بل قد يكون رد الفعل داخليًا يثور على هيئة أحاسيس (فيوليت خيري ، ٢٠١٠ ، ٤٧).

أهمية تنمية القيم الجمالية عند الطالبة المعلمة.

أكد "هربرت ريد" على أهمية إبراز الحس الجمالي في أي مدخل للنمو وهو الأمر الذي تهمله سائر الممارسات في نظم التعليم والتي هي في نظر ريد الأساس في تكوين الشاعر والفنان

والعالم والموســـيقى وكل من له مهنة منظور إليها من المخروط الجمالي الذي يجعل لها متعة ويكسبها الروح الإبداعية، إن تنمية القيم الجمالية للمعلمة عملية هامة وضرورية لكي يكون لديها حسن تقدير وقدرة على الاختيار وإعداد أجيال تنمو على نحو صحيح فهي :

- ضـــرورة جمالية: لفهم المعاني الجمالية، وما يرتبط بها من فلســفات وإدراك القيم وإدراك التنوع للعناصر (هربرت ريد ، ١٩٩٦ ،٣٥).
- ضرورة فكرية فلسفية: إن تنمية القيم الجمالية للطالبة المعلمة هي أيضاً تنمية لفكر وعقل جيل المســـتقبل حيث يتطلب الأمر أنّ تقوم الطالبة المعلمة بعدة عمليات عقلية وبالتالي تنمي لدى التلميذ قدرات منها مثلا قدرتها على الاختيار– التنسيق– النظام– التصـنيف– الالتزام ولذا يمكن القول بأن تنمية الحس الجمالي عملية فلســـفية ترمي لأهداف تنموية عديدة.
- ضـرورة ثقافية: للمحافظة على البيئة من حولها حيث يحيا الإنسـان ويتفاعل مع مكونات بيئته مادية كانت أو معنوية وطريقة حياته تلك هي ثقافته، فإنّ تفاعله مع ما حوله أسلوب متحضر ويدل على ثقافته العالمية.
- ضـــرورة اقتصـــادية: لترقية مظاهر الأشـــياء والتي يتم اســـتخدامها في الحياة وتحقيق المشاركة الفعالة في القضايا الاقتصادية محليًا وعالميًا كان الإنسان البدائي يصنع الأداة التي تفي باحتياجاته وفي أول الأمر اكتفى بذلك ولكنه سرعان ما اكتشف احتياجه للجمال والإحســـاس به في كلّ ما حوله. ومنها أدواته التي صـــنعها لنفســـه فبدأ يجملها بالنقوش والألوان وإضـــافة الخامات الأخرى، فحب الجمال لدى الإنســـان فطرة، تدفعه لشـــرائه من مصمم الأزياء عند شراء الملابس وشراء الجمال لدى الإنسان كذلك من مهندس الديكور عند الاستعانة به في تصميم ديكور المنزل، إذن إلمام الإنسان بالحس الجمالي يوفر عليه نقوده فيختار وينتقي الجميل بخبرته وقد لا يحتاج الاسـتعانة بآخر من أصـحاب الخبرات الجمالية مثل (مصمم ملابس، مهندس ديكور ...).

وتســـاعد دراســـة التاريخ على إعداد متعلم قادر على القيام بالدور المطلوب منه داخل المجتمع في المجال الاقتصـادي، كما أنّ دراسـة التاريخ من ناحية أخرى تعمل على تنمية الوعي الاقتصـــادي لدى المتعلم من خلال دراســته للمجالات الاقتصـــادية المتنوعة(على أحمد الجمل ، ٢٠٠٥ ،٣٧).

- ضـــرورة اجتماعية: لتوحيد المشـــاعر والأحاســـيس. الإحســـاس بالجمال وتنميته عملية تتضمن الاتفاق على ما هو الجميل ومعايير تصنيفه، وما هو القبيح الذي لا ينطبق عليه المعايير المتفق عليها وهو يمثل مســـتوى الذوق العام للمجتمع وكلما رقى مســـتوى الذوق لدى أفراد المجتمع كلما ارتقى حال المجتمع.
- ضـــرورة ســـياســـية: لمعرفة الأبعاد الزمانية والمكانية للحياة، لما في ذلك من أهمية لإدراك واستيعاب العبر والحكم واستنباطها من الماضـي والحاضـر لتتكون الخبرة للاستفادة منها في المســـتقبل وكذلك الإلمام بالبعد المكاني وتنمية الجانب الســـياســـي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة لتحقيق المشاركة الفعالة في المجتمع.

تسهم دراسة التاريخ في تنمية الوعي بالحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة من خلال إبراز الحقوق التي أقرها الدين الإســـلامي الحنيف للمرأة قبل حتى أنّ تفكر في وضعها الأنظمة الغربية بآلاف السنين (رجائي عبد الله ، ٢٠٠٧ ، ٧٣).

- ضـرورة حياتية: للارتقاء بأنظمة التفاعلات بين الأشـخاص فإنّ الإحسـاس بالجمال لا بد له من انعكاسـات على السـلوك فلا يمكن الفصـل بين الإحسـاس والتفضـيل الجمالي بين الأشياء الملموسة وغير الملموسة فالفنان والشاعر والأديب والقصص وكل متذوق للجمال له سلوكًا راقيًا يميزه عن سائر البشر، حيث يتأثر سلوكه بالجمال الذي يحسه ويبحث عنه وينشده في أعماله.
- ضرورة مستقبلية: لمواكبة الشعوب بنقاء الإنسان وأصالته، والإنسان ذو الأصالة والجذور العريقة لا بد له أنّ يحافظ على تلك الأصـالة فيعمل على تحقيق مسـتقبل يوازي – على الأقل– ماضـيه وهو أيضـاً محتاج لآن يواكب الشـعوب الأخرى في المسـتقبل بذلك النقاء وتلك الأصالة، مما يحقق له مكانه بين الشعوب.
- ضـــرورة ســـيكولوجية: لتحقيق التوازن الانفعالي ليتوافق مع ذاته ويثق في قدراته ويحترم ويقدر أهمية دوره ومجهودات الآخرين، فيكتسب القدرة على الاتزان الانفعالي وينمو صحيًا نفســـيًا، قنوعًا بما لديه وبما يعرفه وبما يقدر على أدائه ومحترمًا لغيره وأدائهم فالجمال سلوك، ومن ثم نقل ذلك إلى الطلاب (شاكر عبد الحميد،٢٠٠١ ، ٥١).
- وقد أشارت العديد من نتائج الدراسات السابقة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية القيم مثل دراسة (ميرفت صـلاح إبراهيم سليمان ، ٢٠٠٨م) ودراسـة (نادية عبد الراضـي،٢٠٠٧) ، (نادية عبد الراضي،٢٠١٢) ، دراسة (إنجي صلاح الدين، ٢٠١١).

مصادر القيم:

اختلفت آراء العلماء حول المصادر التي يستمد منها الفرد قيمه فمنهم من يرى الدين ومنهم من يرى المجتمع وثقافته ومنهم من يرى العقل مصدر القيم وفيما يلي توضيح لتلك المصادر.

أ – الدين:

- يعد الدين المصدر الرئيسي لاشتقاق القيم، حيث إن مصادر القيم في الإسلام هي القرآن الكريم والسنة النبوية.
- إن الدين ضرورة فردية واجتماعية.
- فالقيم في الإطار الإسلامي مكون نفسي معرفي، عقلي وجداني يوجه السلوك ويدفعه ولكنه إلهي المصدر ويهدف إلى إرضاء الله تعالى. (علياء عبد الفتاح رمضان، ٢٠٠٣، ٨٣).

ب – المجتمع وثقافته:

- يتأثر كلّ مجتمع بمظاهر الثقافة العامّة السائدة فيه حيث تشتق منها مجموعة من القيم المماثلة لها والمعبرة عنها والتي تنظم مع بعضها مكونة النسق القيمي في المجتمع، ويمثل نظام القيم السائدة في أي مجتمع نظامًا اجتماعيًا لسلوكيات أفراده حيث يحرص كلّ منهم على ألا يحيد عنه، ومن ثم يتمتع بالرضا العام من المجتمع والتقبل من المحيطين به والمخالطين له في جميع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها (خالد الصمدي ، ٢٠٠٣ ، ٣٠-٣٥).

ج– العقل:

- يرى كثير من المفكرين أنّ عقل الإنسان هو المصدر الأساسي للقيم الإنسانية وذلك لأن عند اشتقاق قيمة معينة نستخدم العقل في تحليل المواقف وتبصر الأمور جيدًا وفي هذا يمكن استبعاد العواطف والعوامل الذاتية والشخصية.

وإذا نظرنا إلى القدماء المصريين نجد أنهم كانوا حريصين على القيم الأخلاقية والاجتماعية والجمالية في الشكل والسلوك وتذكر "جيمس هنري" أنّ أقدم انتشار للحياة الفاضلة يمكننا تتبعه في حياة الإنسان القديم ومما يؤكد لنا هذا ما ورد بكتاب "الموتى الفرعوني" المأخوذ عن برديه آني والتي تحتوي على اثنين وأربعين بندًا نجدها منظومة قيمية شاملة وفيما يلي جزء لما جاء بهذه المنظومة القيمية يقول: "آني" معبرًا عن القيم في دفاع الميت عن نفسه في العالم الآخر أمام الآلهة "إني لم أرتكب إثمًا ولم أسرق ولم أقتل ولم أنطق بالأكاذيب، ولم أسبب ألمًا أو حزنًا أو بكاءً لأحد، ولم أرتكب الغش، ولم أتعامل بخبث ولم أتسبب في خراب أرض محروثة، ولم أتلصص على أحد ولم أرتكب النميمة ولم أكن حانقًا أو غاضبًا إلَّا من أجل الحق ولم أصم أذني عن كلمات الحق".

والحضارة الفارسية التي تدين بالمجوسية، فقد اعتقدت بوجود إلهين أو مبدأين للوجود، أحدهما النور والآخر الظلام، فالخير فعل النور والشر فعل الظلمة، وهذان المبدأن الخير والشر والنفع والضر في حالة صراع دائم في الوجود العام وفي الوجود الخاص ممثلاً في ضمير الإنسان من أجل نصرة مفهوم الخير (جيمس هنري،١٩٩٩ ، ٢٧٩-٢٨٣)

وإذا رجعنا إلى ملفات الإغريق نجد اهتمامهم بالقيم، فاهتم سقراط بالأخلاق اهتمامًا بالغًا، فالقيم الأخلاقية عنده عامة وثابتة ومطلقة وذلك وفقًا لمذهبه الأخلاقي القائم على العقل.

ويظهر اهتمام أفلاطون بالقيم في تأكيده على واجب الدولة في غرس القيم في عقول الطلبة وأن تحميهم من المعتقدات والمؤثرات التي تعتبرها ضارة بأمن الدولة أو جمهوريته (فكري حسن، نظرية التدريس، ٢٠٠٤، ٥٦).

أمّا في العصور الوسطى فنجد القيمة تتدرج تحت اسم الخير الأقصى أو الكمال في فلسفة "توما الأكويني" وخاصة في توحيده بأن الله يريد دائمًا الخير فتوجد لدينا رغبة طبيعية أو استعداد أو فطرة للخير.

كما تحتل القيمة مكانًا بارزًا في الفلسفات الإسلامية ممثلة في فكر الفارابي، ابن سينا وفي التفكير الأخلاقي عند "ابن مسكويه والغزالي" حيث يعد الغزالي من أكبر مفكري الإسلام اهتمامًا بالأخلاق التي تقوم على المبادئ الحقيقية وفي كتابيه "ميزان العمل"، و"إحياء علوم الدين" تصديقًا لذلك، أمّا مسكويه، فمن أشهر مؤلفاته "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق"، فتعد أكمل دراسة علمية في مجال الأخلاق أمّا في العصر الحديث نجد مذهب كانط خير ما يعبر عن فلسفة القيم حيث يكرز كانط على موضوعات القيم الثلاث الحق، الخير، الجمال. كما يعد نيتشه الأب الروحي لفلسفة القيم ويصرح بأن الإنسان هو الذي يفرض القيم على الوجود فهو الذي يفهم ويحي ما يراه بخصوص كلّ شيء ويجب أنّ تكون له اليد العليا، وإلا فقد إنسانيته (فوقية حسن ، ١٩٨٤، ٨٣).

يشكل الاهتمام بالفن والقيم الجمالية عنصرًا جوهريًا في تكوين الإنسان، فقد مورس الفن منذ فجر التاريخ، وكان بمثابة الاهتمام الجوهري في كثير من الحضارات، إذ استخدمه الإنسان في طقوسه وفي عباداته، وفي التعبير عن أفراحه وأحزانه، كما كان يشكل عنصرًا هامًا في إطار علاقته بالعمل.

وقد أبدعت البشرية الآثار العظيمة، والتي كانت ولا تزال تشهد على مستوى تقدم الإنسان ورقيه، في هذا البلد أو ذاك.

وإذا كان التقدم في الفن هو أحد المعايير الرئيسية التي يمكننا بواسطتها قياس تقدم مجتمع ما، بالإضافة على معايير أخرى- كالتقدم العلمي والتقني، والتقدم في السلوك الاجتماعي- باتجاه

مزيد من التحضر، فإننا في الفن نشهد صورة جلية للتقدم، هي في نفس الوقت خير دليل على التقدم في العلم والسلوك الاجتماعي. ذلك أنّ التقدم في الفن يحتاج إلى بشر واسعي الأفق، يعيشون حياة متحضرة- مستقرة- خاصة في عصرنا الحاضر- ويحتاج إلى درجة متقدمة من التطور الاجتماعي تستوعب روح الفن والفنانيين، وتشجع حرية الإبداع.

إذاً فهناك علاقة قوية بين القيم الجمالية والتاريخ

- فالتاريخ يبحث عن أعمال الإنسان وأخلاقه، وعلاقة الأمم بعضها ببعض وعلاقة الفرد بالمجتمع فمن خلال دراسة التاريخ يتعرف الطالب النفس الإنسانية بأسمى معانيها ويدرك الفضائل والرذائل التي قام بها الإنسان فيقتدي بالحسن ويتجنب القبيح.

يتضح مما سبق أنّ التاريخ أحد المصادر التي نستقي منها القيم الجمالية وبالرغم من ذلك نجد أنّ مادة التاريخ لم تحقق الأهداف المنشودة من تدريسها ويعزى ذلك إلى عدم جدوى الطرق المعتادة في التدريس في إكسابها للقيم الجمالية، وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد على عدم فاعلية أساليب التدريس القائمة ومن هذه الدراسات دراسة (تغريد محمد عبد المجيد، ٢٠٠٨) ، ودراسة (طاهر محمود الحنان ٢٠١١) ، ودراسة (رجائي عبد الله ٢٠٠٧).

ثالثاً: الوعي الثقافي Cultural wareness

تعرف الثقافة بأنها ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك، وكل ما يقوم على ذلك من تجديدات وابتكارات في حياة الإنسان، وما ينحدر إلينا من الماضي فنأخذ به كما هو أو نطوره.

وتشمل الثقافة على عناصر معنوية كـ(اللغة- الفنون- القوانين- العادات- أساليب التفكير والعمل) وغيرها من المجردات والقيم التي تستقر في عقول الناس ووجدانهم، كما تشمل على عناصر مادية وهي تلك الأشياء التي تسهل للإنسان معيشته كـ(المباني- الأسواق- الملابس- وسائل النقل والاتصال ووسائل التقنية).

وتستخدم العديد من التعريفات العامّة للثقافة إذا تعرف لغة: بأنها كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ثقف، فيقال ثقاف الرماح بمعنى تسويتها وتقويم إعوجاجها وأيضا تستخدم مع تثقيف العقل ومن معانيها ما يفيد الحذق والفطنة والذكاء يقال ثقف الشيء أي عرفه وحذقه ومهر فيه والتثقيف هو الفطين وثقف الكلام أي فهمه بسرعة ويوصف الرجل الواعي الذكي بأنه مثقف (أحمد زكي بدوي،١٩٩١،١٩) أمّا اصطلاحًا: فتوجد العديد من التعريفات للثقافة منها: هي مجموعة من العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها أفراد المجتمع وأيضا تعرف الثقافة بأنها المعارف والمعاني التي تفهمها جماعة من الناس وتربط بينهم من خلال وجود نظم مشتركة وتساهم في المحافظة على الأسس الصحية للقواعد الثقافية ومن التعريفات الاصطلاحية الأخرى للثقافة هي وسيلة تعمل على الجمع بين الأفراد عن طريق مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والفكرية والمعرفية وغيرها من العوامل الأخرى (عبد المجيد بوقرية ، ٢٠١٦ ،١٦).

نحن نقصد بالثقافة في حد ذاتها جميع طرائق الحياة التي طورها الناس في المجتمع ونعني بلفظ ثقافة معينة "particular culture" طريقة الحياة المشتركة برمتها لدى شعب بالذات، متضمنة طرقهم في التفكير والتصرف والشعور التي يعبر عنها مثلا في الدين والقانون واللغة والفن والعرف، وكذلك في المنتجات المادية مثل المنازل والملابس والأدوات ومن وجهة نظر أخرى فإننا قد نتناول الثقافة كسلوك متعلم مشترك (أفكار وتصرفات ومشاعر) لدى شعب معين مضافًا إليه منتجاتهم

المصنوعة– ونعني بكلمة متعلم أنّ هذا السلوك ينتقل بطريقة اجتماعية وليس بطريقة وراثية، ونعني بأنه مشترك أنه يمارس إما بواسطة كلّ الشعب أو بجزء معين منه وهي مكتسبة ومرنة ومتغيرة.

الوعي الثقافي

تعد الثقافة في نفس الوقت من صنع يدي الإنسان وشرطًا للحياة الإنسانية. فالإنسان يخلق الثقافة، ولكن الثقافة بدورها هي التي تصـــنع الإنســـان، ومما يجعل هذا ممكنًا هو التثقيف "enculturation" أو تشرب الثقافة "internalization" وهي عملية يتشرب الشخص بوساطتها أنماط الفكر والتصرف والإحساس التي تشكل ثقافته وخلال الطفولة والشباب يعمل التثقيف على ترسيخ الثقافة لأنه يغرس عادات مقبولة اجتماعيًا في الشخصية النامية.

ويرى "جوردون أولبورت" أنّ هناك في الواقع ثلاث مراحل في تقبل الشـخص لمعايير أو «لنموذج» ثقافته: (١) قبول النموذج الثقافي (٢) الثورة ضـــده، (٣) «التلبس بالنموذج المراجع باعتباره مناسبًا بالدرجة الأولى الشخصية الناضجة». فمثلا بين عمري الخامسة والعاشرة فإنّ الطفل يميل إلى أنّ يكون مستمسكًا بالأخلاق بصرامة، مؤكدًا أنّ كلّ مباراة يجب أنّ تلعب تبعًا للقوانين، وأن تقال كلّ قصة كما قيلت قبلا. ومن جهة أخرى ففي المراهقة نجد أنه يثور وغالبا ما تكون ثورة عنيفة ضد عادات أبويه ومدرسيه وغيرهم من راشدين. وأخيرًا فإنه كراشد يقوم بدمج العناصر التقليدية بثقافته بتفضيلاته الشخصية البحتة، منتهيًا إلى إنتاج شخصية متمايزة (ياسر عبد الحميد عبد الحليم ، ٢٠١٠ ،٢٥).

خصائص الثقافة: توجد العديد من الخصائص التي تتميز بها الثقافة وهي:

- تعتبر الثقافة من المكتسبات الإنسانية والتي يحصل عليها الأفراد من البيئة الفكرية التي يوجدون بها.
- يحصل الأفراد على الثقافة باعتبارهم جزء من المجتمع.
- تشمل الثقافة مجموعة من الوحدات التي تساهم في ربط صفاتها معًا وتكون هذه الصفات معروفة بين الناس مثل: اللغة المشتركة أو استخدام بعض أنواع التعبيرات الخاصة لفئة معينة من الشعوب، أو المحافظة على الخصائص الاجتماعية العامّة مثل: المصافحة كوسيلة من وسائل تقديم التحية الآخرين.

إن لكل شعب من شعوب العالم تراث فكري خاص به ويعتبر من العوامل الرئيسية التي تتميز بها جميع الأمم عن بعضها البعض حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع إلى مجتمع آخر ، كما أنّ الثقافة تنمو مع النمو الحضـــاري للأمم ولكنها قد تتراجع مع مرور الوقت، بسبب عدم الاهتمام الكافي بها مما يؤدي إلى غياب الهوية الثقافية الخاصة بالعديد من الشعوب

(عبد العزيز التويجري،٢٠١٥ ، ٢٠).

- تعبر الثقافة عمومًا عن الخصائص الحضارية والفكرية التي تتميز بها أمة ما.
- إن الثقافة نمو معرفي تراكمي على المدى الطويل، بمعنى أنها ليست علومًا أو معارف جاهزة يمكن للمجتمع أنّ يحصل عليها ويستوعبها ويفهمها في زمن قصير وإنما تتراكم الثقافة عبر مراحل طويلة من الزمن حتى تنتقل من جيل إلى جيل فثقافة المجتمع تنتقل إلى أفراده الجدد عبر التنشئة الاجتماعية حيث يكتسب الأطفال خلال مراحل نموهم العديد من المعلومات الثقافية.

(هناء حامد زهران ، ٢٠٠٢، ٢٤–٢٥).

مقومات الثقافة المصرية

أولاً– اللغة: وهي اللغة العربية ولكن ليس من خلال بنائها وقواعدها ومفرداتها الخاصة وإنما من حيث كونها عامل تماسك ووحدة وتوحيد بين العالم العربي

أنّ التخطيط الثقافي جزء من عمليات وخطط التنمية الشاملة ويلقي على مجامع اللغة العربية الموجودة في مختلف البلدان العربية مسؤولية تطوير اللغة والمحافظة عليها، مشيرًا في السياق ذاته إلى دور وسائل الإعلام في دعم اللغة العربية دعمًا مباشرًا خاصة في العلوم والوسائل الحديثة ذلك من أجل إثرائها والمحافظة عليها (أحمد أبو زيد ، ٢٠١٣، ٩١).

فالإغريق القدامى على سبيل المثال كانوا يميزون بين الشعوب المتحضرة "وباربا روس" أولئك الذين يميلون إلى الثرثرة" أي أولئك الذين يتكلمون لغات غير مفهومة.

واللغة ليست فقط واحدة من بين العديد من السمات الثقافية بل كوسيلة للتعبير المباشر عن الطابع الوطني للشعوب ولكن بشكل مختزل إلى حد ما.

ويرى "فرانزبواس Franz Boas" مؤسس الأنثربولوجيا الأمريكية كغيره من الرواد الألمان على أنّ اللغة المشتركة بين المجتمعات هي الناقل الأساسي لثقافتهم العامّة.

ومن غير الممكن دراسة الشعوب دون هذا ويقترح العديد من العلماء أنّ شكل اللغة يسهم في تحديد بعض السمات الثقافية الخاصة وهذا مشابهه لمفهوم الحتمية اللغوية والتي تنص على أنّ شكل اللغة يسهم في تحديد الفكر الفردي.

وفي الواقع فإنّ أصل اللغة، والذي يفهم على أنه قدرة الإنسان على التواصل عن طريق الرموز المعقدة ، فالبشر يستخدمون اللغة كوسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية داخل مجموعة واحدة وبشكل يميزهم عن باقي المجموعات الأخرى.

فاستخدام اللغة هي طريقة لبلورة وتوضيح هوية المجتمع وطرق الكلام بين الأشخاص ليست طريقة لتسهيل التواصل بينهم فحسب وإنما لتحديد هوية ومكانة المتحدث الاجتماعية أيضًا (روبين جورج كولينجوود ، ١٩٩٨، ٢٥٤).

فعادة ما يطلق اللغويون على الطرق المختلفة في التحدث بلغة ما مصطلحًا يشمل لهجات معرفة جغرافيًا وثقافيًا أو لغات وأساليب تحدد المجموعة الفرعية ذاتها وتميزها عن غيرها كما يعرف علماء ا لاجتماع والأنثروبولوجيا اللغوية الأسلوب التواصلي على أنه الطرق التي تستخدمها اللغة والتي تعتبر مفهومة في إطار ثقافة معينة.

ثانياً:الدين: فرغم تنوع الطوائف الدينية في المجتمع وتعدد الفرق والمذاهب لم يكن ذلك إلَّا عامل قوة ودليلاً على تمتع الناس بحرية العقيدة والعبادة.

- ويتعلق ثالث المقومات بـ (التراث) وهو ذلك الإنتاج الفكري الضخم المتنوع الذي يشمل الفلسفة وعلم الكلام والتصوف والأدب والإلهيات والعلوم والفنون وغيرها.

والوعي يقتصر على تعريفنا في وضوح الأشياء التي ينتبه إليها، أمّا الأشياء التي يجهلها فإنه يعرفها لنا في صورة غامضة، والأشياء الخارجة عن إدراكه بصورة قاطعة ينبغي دراستها باتباع سبل أخرى.

بينما للوعي في مرتبته الحسية موضوع مفرد فما تسمعه مثلا هو مجرد صوت فقط، أمّا ما ننتبه إليه فهو شيئان في نفس الوقت: صوت، والفعل الذي نقوم به للاستماع إليه. وفعل الإحساس ليس حاضرا أمام ذاته، بالإضافة إلى المحسوس الخاص به. وهذه في الواقع هي دلالة «con» في كلمة consciousness (الوعي، فهي تدل على معية الشيئين: الإحساس والمحسوس، فكلاهما

حاضر أمام العقل الواعي. فالإنسان conscious sibi irae (الذي يعي غضبه)) ليس إنسانًا يشعر بالغضب فحسب، بل هو على دراية بالغضب شيء يخصه، وعلى دراية بذاته وهي تشعر به. وهكذا يتضح أنّ وجه الاختلاف بين الرؤية والنظر أو بين السمع والإنصات هو أنّ من يوصف بأنه يقوم بالنظر على دراية برؤيته علاوة على درايته بالشيء الذي يراه فهناك تركيز انتباه متماثل على كلتا الناحيتين، وبذلك يعد هذا الجزء منه هو الرؤية الواعية أو النظر. أمّا الباقي فإنه يعد رؤية لاواعية. (محمد منير مرسي ومحمد عزت عبد الموجود، د.ت،٥٧)

فالوعي ليس شيئًا آخر غير الفكر إنه الفكر ذاته ، فهو فعل يمكن أنّ يحسن تحققه أو يساء، والوعي غير معنى بالصلات بين الأشياء، ومن ثم فإنه لا يفكر في تصورات أو تعميمات، فلذا فإنه لا يخطئ كما يفعل الفهم وعلى سبيل المثال، هو لا يستطيع التفكير في «هذا كلب» عندما يكون الشيء الماثل أمامه قطًا، وفي هذه الحالة سيتميز الوعي بانه نوع من الفكر غير قابل للخطأ.

ويعد "سبينوزا" الذي شرح أفضل من أي مفكر أخر معنى الوعي الصادق وأهميته أساسا لحياة عقلية سليمة، فمشكلة الأخلاق عنده هي مسألة كيف يسيطر الإنسان على المشاعر، باعتبارها هي التي جعلته مغلوبا على أمره بحيث تتحول حياته من خضوع مستمر للأهواء "Passio" ومعاناة من الأشياء، إلى "Actio"أو عمل مستمر،أو إنجاز للأشياء (روبين جورج كولنجوود،٢١٦،١٩٩٨-٢٢١).

وحالة فساد الوعي ليست مجرد مثل للزيف، إنه مثل كذلك للشر، وقيام المحللين النفسيين بالتدقيق في تتبع شرور معينة واهتدائهم إلى هذا الأصل من أبرز اتجاهات البحث التي وفق إليها العلم الحديث، وأقيمها. وهي تتصل بالأسس العامّة للصحة العقلية التي وضع "سبينوزا" أساسها.

اللغة والفكر

واللغة فعل، نعبر به عن أنفسنا أو نتكلم به.

اللغة في أول صورة يعرفها الكائن ، فالوعي لا يبدأ مجرد وعي ذاتي، ويقرر لكل منا فكرته عن نفسه باعتباره شخصًا أو مركزًا للتجربة، فكل منا كائن متناه محاط بآخرين من النوع نفسه. ووعينا بوجودنا هو كذلك وعي بوجود هؤلاء الآخرين. والوعي باعتباره صورة من صور الفكر معرض للخطأ.

والوعي بالذات الثقافي يخلق من الكائن شخصًا فبدونه لن يزيد الكائن عن مجرد كائن في أحط درجات الوعي التي تعتمد على الحس(روبين جورج كولنجرود،١٩٩٨، ٢٢٦).

أمّا الجوانب المادية للثقافة كلّ شيء يساهم في بناء الحضارة كالمباني والمنشآت الصناعية والتجارية ووسائل النقل والمواصلات والمنازل وغيرها من الأشياء الأخرى التي يستعملها الإنسان في حياته كما أنّ الثقافة تتميز بالعمومية فهي ملك لجميع البشر لذلك تشكل الثقافة روح الحضارة بينما تشكل الجوانب المادية لها مادتها الطبيعية (آدم كوبر ، ٢٠٠٨ ، ٤٥-٥١).

توجد مجموعة من التغييرات التي تساهم في التأثير على مبنى الثقافة كالتأثير بالثقافات الأخرى والاعتماد على الاختراعات الجديدة كوسيلة تضيف إلى الثقافة البشرية العديد من المفاهيم الجديدة مما يؤدي إلى تحقيق التطور الثقافي الذي تسعى كافة الأمم للوصول إليه وأيضا تظهر الثقافة بالاعتماد على مصادر تساهم في نشر أفكارها بين الناس وتعتبر اللغة من أهم هذه المصادر ومن ثم الفكر البشري الذي يعمل على تثبيت قواعد الثقافة بشكل صحيح (عبد العزيز التويجري، ١٥،٢٠١٥-١٧).

أما الجانب المعنوي من الثقافة فهو التراث "Tradition"

في معجم الوافي ورد لفظ "الإرث" بمعنى الأمر القديم الذي توارث الآخر عن الأول (عبد الله البستاني ١٩٨٠،٩).

ويعرفه "أحمد زكي بدوي" بأنه ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية مما يعتبر نفيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه كالكتب والآثار التي تحتويها المكتبات والمتاحف وتعتبر جزءًا من حضارة الإنسان (أحمد زكي بدوي،١٩٩١ ،٣٠).

ويعرفه "رجائي عبد الله" بأنه كلّ ما يتناقله الناس من عادات وأدوات وألفاظ مكتوبة أو مسموعة، وكذلك الأعمال الفنية من رسم ونحت ونقوش تمثل أو تعبر عن طريقة حياة المجتمع في الماضي.

وأهمية دراسة التراث تكمن في مأثورة – من ليس له ماضي ليس له حاضر ولا مستقبل (رجائي عبد الله ، ٢٠٠٣ ، ٦). وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التالية: دراسة (رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد، ٢٠٠٣)، ودراسة (طاهر محمود الحنان،٢٠١١) ، ودراسة (عباس راغب،٢٠٠٨) ، (فهد بن فالح الهباد،٢٠١٠) ، (ماجدة راجح،٢٠١٢)، (ماجدة على الحنفي،٢٠٠٣) ، (مروة محمد الصعيدي، ٢٠٠٧) والتطور الثقافي وهو التغير في المجتمع الذي يؤدي إلى ظهور مجموعة من العادات الثقافية الجديدة .

الثقافة والحضارة الإنسانية(التاريخ): لقد ارتبطت الثقافة بالحضارة الإنسانية ارتباطًا وثيقًا يظهر في العديد من جوانب الحياة ومنها:

- ساهمت الثقافة في التأثير على الفكر السياسي العام في الدول والذي انعكس أثره لاحقًا على الحضارات الإنسانية إذا غيرت الثقافة في العديد من المجالات الفكرية السياسية.
- حافظت الثقافة على كافة أجزاء المجتمع المكون للحضارة إذا لم تقم بتغيير الهيكلية العامّة للفكر الإنساني، بل ساهمت في تطويرها ونموها بطريقة مستمرة.
- حرصت الثقافة على أنّ تكون شاملة بمعنى أنها لم تغفل أي جانب من جوانب الحضارة الإنسانية بل أثرت فيها جميعًا بطرق ووسائل متعددة(بيلر بول،٢٠٠٣، ٩١).

المضامين الثقافية والاجتماعية التي ينبغي مراعاتها عند بناء منهج التاريخ:

- ينبغي أنّ يقوم المنهج بتعريف المتعلمين بتراثهم الثقافي والقيم والاتجاهات والعادات، وكيفية الاستفادة منه في تطوير واقعهم.
- تدريب المتعلمين من خلال المنهج على ممارسة التفكير الناقد إزاء واقعهم الثقافي؛ بهدف اتخاذهم موقفا إيجابيا نحو تطوير مجتمعهم.
- تدريب المتعلمين من خلال المنهج على ممارسة أنماط السلوك المتصلة ببعض العادات الثقافية المرغوبة بمجتمعهم، والامتناع عن السلوكيات غير المرغوب فيها.
- التأكيد على عموميات وخصوصيات الثقافة السائدة في المجتمع، وذلك حتى ينصهر أفراد المجتمع في بوتقة هذه الثقافة التي تجمع صفوفهم في مواجهة المخاطر والكوارث.
- ضرورة أنّ يكون المنهج مرنًا؛ حتى يستجيب لكل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات ثقافية واجتماعية بصورة صحيحة.

- الاهتمام بضرورة تنمية الوعي نحو ظواهر التغير الثقافي لدى المتعلمين، وذلك حتى ينشئوا على مناقشة كلّ التغيرات بأسلوب موضوعي فيقبلوا النافع منها ويتجنبوا الضار.
- الاهتمام بضرورة مساعدة المتعلمين على فهم مسببات التغيرات الثقافية ونتائج ذلك على الفرد والمجتمع، ويتم ذلك عن طريق ربط المناهج الدراسية بشكل مناسب بالأحداث والتغيرات الثقافية التي يعيشها المجتمع.
- الاهتمام بضرورة تبصير المتعلمين بمواطن القوة والضعف في العناصر التي تشكل النسيج الثقافي لمجتمعهم وتنقية الثقافة من الشوائب التي تعرقل تطورها ونموها.
- الاهتمام بضرورة مساعدة المتعلمين على فهم ومعرفة المبادئ الأساسية والفعالة في تكوينهم الثقافي، مثل القيم الجمالية.
- الاهتمام بضرورة تضمن المناهج المدرسية للعناصر المعرفية والانفعالية والمهارية اللازمة للمحافظة على المصادر الطبيعية في البيئة، وتنميتها بصورة تحقق التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية ومتطلبات البيئة ذاتها لتستمر في العطاء.

أهمية التاريخ كعلم وكمادة دراسية في تنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي

وللتاريخ أهمية كبيرة في حياة الأمم والمحافظة على هويتها وشخصيتها الثقافية وقدرتها على الاستمرار، حيث إن التاريخ هو ذاكرة الأمة ومخزون تراثها الثقافي ولا يعتبر الوعي بالتاريخ هو الحفظ في ذاته وإنما هو ممارسة التفكير واستنتاج العبرة والقيمة من الحدث وتنمية الوعي الثقافي لفهم ثقافة الحاضر ورؤية المستقبل والقطيعة التاريخية تجعل التعامل مع الحياة نوعًا من الارتجال والعشوائية.

كما يهدف التاريخ إلى جمع المعلومات عن الماضي وتحقيقها وتسجيلها وتفسيرها في تسلسلها الصحيح في محاولة من علم التاريخ للربط بين الأحداث وتوضيح العلاقات بينها وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف، ولا يقتصر التاريخ على تسجيل الأحداث السياسية فقط، وإنما يتخطى ذلك ليشمل جميع جوانب الحياة سواء أكانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو حضارية وحتى الجوانب الفكرية نفسها يهتم بها علم التاريخ.

- يختلف علم التاريخ عن العلوم الطبيعية فالعلوم الطبيعية تعتمد في تناولها للحقائق على الملاحظة المباشرة والتجربة التي يمكن أنّ تختبر بها المعلومات في العلوم الطبيعية، أمّا التاريخ لا يمكن إخضاعه للتجريب وإنما يمكن ملاحظة آثاره عن طريق ما تركه السابقون من آثار مادية ومعنوية وفكرية.
- ولدراسة التاريخ أهمية كبيرة في جميع أمور حياتنا فلو حاول الإنسان أنّ يتوقع أو يتخيل أو يفكر في المستقبل لوجد نفسه محتاج إلى أن يعود إلى الماضي ليبحث فيه ومنه ومن دراسته للحاضر أيضًا يمكنه أنّ يتوقع المستقبل فلا يمكن أنّ يفكر الإنسان في توقع سلوك شخص ما دونما يدرس سلوكه في الماضي والحاضر ومن خلالهما يتوقع سلوكه في المستقبل لأن المواقف نفسها قد تتكرر وإن طرأت بعض المتغيرات ولا ينسى أنّ هناك نظريات سيكولوجية تؤكد أنه يمكن التعلم عن طريق المحاولة والخطأ والصواب لأن الخبرة تتكون من تكرار المحاولات فما بالنا بمن يأخذ النتيجة النهائية الناجحة ويبدأ من خلالها عمل جديد .
- كما أنّ مادة التاريخ لها أهمية كبيرة باعتبارها مد ثقافي فمن خلال التراث الخاص بكل عصر أو حضارة يستطيع الإنسان الاطلاع على حياة المجتمع في الماضي، فيتبين نشاطهم

وأدواتهم ومعارفهم وتطورهم وغناهم وفقرهم وسعادتهم وشقائهم ... الخ ويضاف إلى ذلك أيضًا أنه يعلم حقيقة ما تركوه له ليكمل مشوارهم أو مسيرتهم على الأرض.

والآثار ذات التأثير شاهد مرئي اليوم على ماضي مصر الجليل وكذلك فإنّ الكثير من الأشكال المرئية لحضارتنا الحديثة تعود في أصلها للتراث المصري القديم (James Putnom 1990, 8) فلم نجد في الديانات المصرية القديمة أية طقوس مروعة مثل التي وجدت في بعض الديانات الأخرى والتي حادت بها عن الطريق السوي ولم نجد بين آلهة المصريين مكانًا لإله به ظمأ للدماء، ولم يوجد في مراسيمهم الدينية إسرافًا في اللذة أو الإيلام بل وجدنا كانت مراسمهم الدينية رزينة ونظر المصريون للآلهة نظرة احترام ومهابة وتقربوا إليها بالزهور والأطعمة والملابس والعطور والحلى والبخور وكان يقصدون منها الرضا والبركة لأعمالهم(ثروت عكاشة،١٩٧١، ١٧٩).

إذا نظرنا للفن المصري القديم نجده تخطى حدود الزمان والمكان فهو يقدم ما يبهر الإنسان في وقتنا الحاضر كما لو كان عملاً فنيًا وليد اليوم.

لا شك في أننا نلمس في الآونة الآخيرة لجوء كثير من الفنانين التشكيلين والتطبيقين كذلك للاستلهام من التراث المصري القديم، فيظهر ذلك في بعض المنشآت المعمارية وديكورات بعض الأبنية خطوة أيضًا في تصميمات الأزياء ليس في مصر فقط وإنما في دول العالم المختلفة ومسألة الاستلهام تلك ليست وليدة اليوم ولكنها قديمة جدًا فكل تراث، يتأثر بما قبله وبما حوله من تراث في الدولة الواحدة والدول الأخرى أيضًا وكثيرًا ما نجد وحدات زخرفية انتقلت من الفن المصري القديم إلى الفن القبطي وللفن الإغريقي والروماني وذلك مع تحويرها حتى تصل إلى عصرنا الحالي، وحتى في العصر الحديث وتحديدًا في فترات لاحقة مثل الستينيات، ثم إقامة أكثر من بناء على نفس الطراز المصري القديم مثل الفنادق والمزارات والاستراحات السياحية فبرج القاهرة خير مثال على ذلك.

والفن المصري القديم فن النظام والجدية والتفاني والالتزام ونجد أنّ الفنان المصري القديم لم يهتم بالتوقيع على أعماله الفنية وهذا دليل على شعور الفنان بأهمية وقيمة ما يقدمه للناس.

وهذا أكبر دليل على أنّ الجمال من أعظم وأهم القيم التي قامت ولازمت الحضارة المصرية القديمة وساعدت على استمرارها عبر العصور سواء كان جمال الشكل أو المضمون أو السلوك (مختار السويفي،٢٠٠٠، ١٢).

- مساهمة دراسة التاريخ في فهم الحاضر وتلمس ملامح المستقبل فيستطيع المتعلم تحديد ما يمكن أنّ يحيط به وبأمته من أخطار وتحديد سبل مواجهتها وكيفية التغلب عليها وحلها.
- يعد التاريخ مدرسة السياسة، حيث يمد التاريخ الإنسان بثقافة سياسية واسعة من خلال دراسة الأحداث السياسية السابقة.
- يساعد على تشكيل ثقافة المتعلم وفق قيمنا ومعتقداتنا، وذلك للمحافظة على الهوية الثقافية والانفتاح على العالم الخارجي، ويتأتى ذلك من خلال تعرف الطلاب على تاريخ الوطن، وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، فضلاً عن التعرف على تاريخ الأمم الأخرى.

والمساهمة في تصحيح المفاهيم الخاصة بالحرب والسلام:

- تساهم دراسة التاريخ في تشكيل وعي المتعلم نحو القضايا الجدلية والخلافية والتي يمكن من خلالها الربط بين الأصالة والمعاصرة فيدرك المتعلم العلاقة بين ما هو جديد ومستحدث داخل مجتمعه، وبين ما هو أصيل وثابت في الثقافة.

- التاريخ باعتباره مادة دراسية يتم تدريسها داخل مؤسساتنا التعليمية لها دور بارز في تنمية القيم والمفاهيم، وهو ما يمهد الطريق ويساعد في إعداد المواطن الصالح الذي يتمسك بعقيدته وتاريخه ولغته العربية وهو ما يعني التمسك بهويته الثقافية.
- من خلال دراسة المتعلم للتاريخ فإنه يتحلى بالنظرة الناقدة والفاحصة، وهو ما يمكنه من التعامل مع التراث الذي يمثل ثقافته، فينتقد الجيد ويعمل على تثبيته، ويبتعد عن السيء منه ويحاول التخلص منه.
- تساعد دراسة التاريخ على تنمية فكرة التفاهم العلمي فيدرك المتعلم التباين الثقافي بين الدول وبعضها البعض، مما يساهم في توسيع مداركه وترقية وتحسين العلاقات الدولية.

إجراءات البحث

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: اختيار المقرر:

- تم اختيار مقرر التاريخ القديم المقرر على طالبات الفرقة الأولى كلية البنات قسم التاريخ للأسباب التالية:

- يتضـــمن المقرر العديد من الموضـــوعات التي تمثل جانبًا هامًا من البنية المعرفية لعلم التاريخ مثل الجوانب المادية والحضارية والمعنوية من الحضارة المصرية القديمة ويشتمل المقرر على مجموعة كبيرة من القيم الجمالية ذات الارتباط بحياة الطالبات اليومية والتي بحاجة إلى معرفتها وتعميق فهمهم لها واكتسابها.
- كذلك تضمنت الموضوعات الكثير من التراث الثقافي المادي والمعنوي مثل الآثار ، والتراث الأدبي (قصص الفلاح الفصيح– البرديات).
- تساهم موضوعات المقرر في توضيح العديد من القيم الجمالية مثل التآلف، الحركة، الإيقاع، الالتزام، استخدام الأدوات المتعددة في بناء المقابر، الرسم على جدران المعابد، صناعة الحلى، صناعة أدوات المنزل وغيرها.
- تساهم موضوعات المقرر في توضيح معنى الثقافة ومكوناتها مثل اللغة– الدين– التراث الفكري المادي والمعنوي، مثل: استخدام اللغة الفرعونية بأشكالها وأهميتها، مدى تدين المصري القديم واعتقاده في البعث والخلود وعقيدة التوحيد– التراث الفكري (القوانين المصرية القديمة– الأدب الجنائزي– الشكاوي– الحكم والأمثال الفرعونية "الحكيم آني ووصايا الفراعنة لأبنائهم").
- يتم تدريس المقرر في الكلّيّة بالصورة التقليدية.
- زمن تدريس المقرر كبير نسبيًا مما يتيح الفرصة لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبات عينة البحث.

ثانيًا: تحليل المقرر (التاريخ القديم):

وقد مرت عملية تحليل المقرر بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من التحليل: يهدف تحليل المحتوى في البحث الحالي تحديد القيم الجمالية المتضمنة في مقرر التاريخ القديم على طلاب الفرقة الأولى تاريخ تربوي .
- تحديد وحدة التحليل: تم تحديد وحدة التحليل في البحث الحالي على أساس الكلمة التي تتضمن قيمة جمالية.

- حدود التحليل: يشمل التحليل كلّ القيم الجمالية الواردة بالمقرر وفق التعريف الإجرائي للقيم الجمالية.
- يشمل التحليل كلّ العناوين الرئيسية والفرعية التي وردت في ثنايا محتوى المقرر.
- يتم تحويل جميع القيم الجمالية الواردة في المقرر إلى صيغة المفرد.
- ثبات التحليل: قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر التاريخ القديم مرتين منفصلتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع وفي نفس الوقت قامت زميلة من نفس التخصص بإجراء التحليل مرتين منفصلتين بنفس الفاصل الزمني وبحساب نسبة الاتفاق بين نتائج تحليل الباحثة وزميلتها في المرة الأولى للتحليل كانت نسبة الاتفاق (٠,٩٣) وفي المرة الثانية كانت نسبة الاتفاق (٠,٩٥) وهي نسبة مقبولة للثبات.
- حساب صدق التحليل: للتأكد من صدق التحليل قامت الباحثة بعرض التحليل على بعض السادة المحكمين من خبراء المناهج وذلك بهدف إبداء الرأي حول مدى مناسبة الأداة لتحليل المحتوى فضلا عن مدى مناسبة فئات التحليل للهدف الذي صممت من أجله الأداة، وقد اتفق معظم السادة المحكمين على صلاحية وحدة التحليل ومناسبة فئاته.

ثالثًا: قائمة القيم الجمالية: الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد القيم الجمالية المتضمنة بمحتوى مقرر التاريخ القديم المقرر على طالبات الفرقة الأولى تاريخ تربوي.

- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت في إعداد قائمة القيم الجمالية على المصادر التالية: نتائج تحليل المحتوى، أهداف تدريس التاريخ ، الدراسة النظرية للقيم بصفة عامة والقيم الجمالية بصفة خاصة، نتائج العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، آراء الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس.
- وفي ضوء ذلك تم إعداد القائمة وقد تضمنت (٢٣) قيمة من القيم الأساسية في البنية المعرفية للمقرر وبذلك أصبحت القائمة في صورتها المبدئية.
- صدق القائمة: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على عدد من المتخصصين بهدف التعرف على آرائهم حول دقة القيم الجمالية التي تم التوصل إليها وسلامة الصياغة اللغوية والعلمية لها وقد تم التعديل في القائمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تشمل (٢٣) قيمة ملحق (١).

رابعًا: إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل للمعلم للاسترشاد به في عملية التدريس، وقد اشتمل الدليل على ما يلي: مقدمة ، نبذة عن المدخل الجمالي وأهميته في التعلم – استراتيجيات التدريس وفق المدخل الجمالي توجيهات عامة للمعلم لتنفيذ الدروس وما يرتبط بها من أنشطة ، أهداف تدريس الموضوعات ، التوزيع الزمني لموضوعات المقرر ، قائمة المراجع التاريخية التي يمكن للمعلم وللطالب الاستعانة بها ، خطة السير في تدريس الموضوعات تتضمن:

- الأهداف السلوكية لكل درس.
- الأدوات والوسائل التعليمية.
- خطة السير في الدرس.
- التقويم . ملحق (٢)

خامساً: إعداد أوراق عمل ملحق (٣)

سادساً: إعداد أدوات البحث

- إعداد اختبار المواقف القيم الجمالية: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث تم إعداد اختبار المواقف للقيم الجمالية من خلال الخطوات التالية:
  - تحديد الهدف من الاختبار: يهدف إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام المدخل الجمالي في تنمية القيم الجمالية المتضمنة في مقرر التاريخ القديم وهي (الالتزام – الوحدة – التناغم – التنوع – الحركة – الإيقاع – التوازن).
  - صياغة مفردات الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط مجموعة من المواقف يتضمن أربعة اختيارات (بدائل) بحيث تعبر البدائل عن المستويات الأربعة (عدم تقبل القيمة – قبول القيمة – تفضيل القيمة – الالتزام بالقيمة).
  - تحديد تعليمات الاختبار : تم إعداد تعليمات الاختبار بشكل واضح وبسيط ومناسب لمستوى الطالبات عينة البحث مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح المقايس (ملحق ٥).
  - صدق الاختبار: وقد تم التأكد من صدقه وثباته كالتالي:

صدق الاختبار: عن طريق حساب الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ٠,٨١ لذا فإن معامل الصدق هو (٠,٩) أي ٩٠% وهي معامل صدق مرتفع.

حساب ثبات الاختبار: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل الثبات باستخدام طريقة تكرار التطبيق وإيجاد معامل الارتباط بين درجات طالبات العينة الاستطلاعية في المرة الأولى وبين درجاتهم في المرة الثانية للتطبيق بفاصل زمني أسبوعين تقريبًا واستخدام القانون التالي لإيجاد معامل الارتباط.

$$ر = \frac{ن\ ٣س ص - مج\ س \times ٣ص}{\sqrt{[ن\ ٣س^{٢} - (مج\ س)^{٢}][ن\ ٣ص^{٢} - (٣ص)^{٢}]}}$$

(فؤاد البهيّ ، ٢٠٠٦، ٣٤٠-٣٤٢)

وقد وجد أنّ ثبات الاختبار هو ٠,٨١ وهي درجة مقبولة من الثبات.

- إعداد اختبار المواقف
- تكون الاختبار من (٤٩) مفردة بمعدل (٧) مفردات لكل قيمة موزعة على القيم المتضمنة في الاختبار وعددها (٧) .
- تحديد الزمن اللازم للاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية قامت الباحثة برصد زمن انتهاء أول طالبة وآخر طالبة فكانت المدة الزمنية للاختبار ٦٠ دقيقة أضافت الباحثة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار.

فأصبحت المدة الزمنية ٦٥ دقيقة.

طريقة تصحيح المقياس: استخدمت الباحثة طريقة التقدير المتدرج حيث استخدمت تدرج مكون من أربع درجات.

(٠ – ١– ٢– ٣) كما هي:

الدرجة (٠) تعبر عن عدم تقبل القيمة.

(١) تعبر عن قبول القيمة.

(٢) تعبر عن تفصيل القيمة.

(٣) تعبر عن الالتزام بالقيمة.

الصـــورة النهائية للاختبار بلغ عدد مفردات اختبار المواقف للقيم مقياس القيم الجمالية (٤٩) مفردة وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار المواقف للقيم الجمالية ١٤٧.

- وضع تعليمات الاختبار بحيث تكون واضحة ومباشرة تفهمها كلّ طالبة وتساعدها في الإجابة عن مفردات الاختبار وقد اشتملت التعليمات على كتابة البيانات الشخصية، الهدف من الاختبار ، كيفية الإجابة عن الاختبار، تحديد عدد مفردات الاختبار، تحديد الزمن المحدد للإجابة عن مفردات الاختبار ملحق (٤)

ثانيًا: إعداد مقياس الوعي الثقافي:

تم إعداد مقياس الوعي الثقافي لطالبات الفرقة الأولى تاريخ تربوي وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام المدخل الجمالي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.
- تحديد أبعاد المقياس: بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بناء مقاييس الوعي تم تحديد ثلاثة أبعاد فرعية لمقياس الوعي الثقافي والتي يتضمنها المقياس وهي: (المعرفية والمهارية والوجدانية) تشتمل على مكونات الثقافة الثلاثة: اللغة ، الدين ، التراث الفكري (المادي والمعنوي)
- تحديد نوع مفردات المقياس لإعداد مفردات مقياس الوعي الثقافي استعين بالدراسات والبحوث السابقة والبرامج التي تضمنت إعداد مقاييس الوعي وعليه جاءت مفردات مقياس الوعي من نمط الاختيار من متعدد.

وقد تم التأكد من صدقه وثباته كالتالي:

بعد تحديد الهدف من المقياس وتحديد أبعاده قامت الباحثة بإعداده في قسمين (أ، ب).

القسم الأول (أ) نوعًا واحدًا من الاختبارات الموضوعية وهو الاختيار من متعدد وعدد مفرداته (٦٠) مفردة موزعة بالتساوى على الأبعاد الثلاثة للمقياس(ب) مجموعة من المفردات موزعة على الأبعاد الثلاثة (اللغة – الدين – التراث الفكري) يقرأها الطالب ويختار استجابة واحدة من ضمن (٤) استجابات وعددها (٦٠) مفردة.

- وضع تعليمات المقياس
- التأكد من صدق وثبات المقياس كالتالي:
- حساب معامل الثبات لسبيرمان وبراون للتجزئة النصفية

رأ أ= ٠,٢ ÷ (١+ ر) حيث ر معامل الارتباط وبتطبيق المعادلة

معامل الثبات = ٠,٩٤

حساب الصدق الذاتي = معامل ثبات الاختيار (٠,٩٤) = ٠,٩٧

- حساب زمن المقياس: تم حساب زمن المقياس عن طريق معرفة زمن انتهاء أول طالبة وانتهاء آخر طالبة من الإجابة عن المقياس وتحديد زمن المقياس= ٦٠ دقيقة وإضافة خمس دقائق لقراءة التعليمات ليكون الزمن اللازم للمقياس = ٦٥ دقيقة.
- تقدير درجات التصحيح لأسئلة المقياس:

المقياس في صورته النهائية: اشتمل المقياس على (١٢٠) سؤال ،الصورة أ(المعرفي)= (٦٠) ، ب (النفسحركي) = (٦٠) موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس الثلاثة وبذلك تكون الدرجة الأقل هي ١٢٠ والدرجة الأعلى هي٤٨٠ حيث استخدم مقياس متدرج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ملحق (٦) وتم إعداد مفتاح للتصحيح (ملحق ٧)

سابعًا: التصميم التجريبي وإجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم عل تصميم المعالجات التجريبية القبلية والبعدية من خلال المجموعتين التاليتين:

المجموعة التجريبية: وتضم مجموعة طالبات الفرقة الأول الذين يدرسون مقرر التاريخ القديم باستخدام المدخل الجمالي وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في كل من اختبار المواقف للقيم الجمالية ومقياس الوعي الثقافي

المجموعة الضابطة: وتضم مجموعة طالبات الفرقة الأول تاريخ تربوي الذين يدرسون نفس المقرر بالطريقة المعتادة في التدريس.

متغيرات البحث: يشتمل التصميم التجريبي عل المتغيرات التالية:

- متغيرات مستقلة.
- التدريس باستخدام المدخل الجمالي.
- التدريس بالطريقة المعتادة.
- متغيرات تابعة:
  - القيم الجمالية: ويقاس باختبار المواقف للقيم الجمالية.
  - الوعي الثقافي: ويقاس بمقياس الوعي الثقافي.

- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من طالبات كلية البنات الفرقة الأولى تاريخ تربوي بكلية البنات جامعة عين شمس في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق أدوات البحث (اختبار مواقف للقيم الجمالية ومقياس الوعي الثقافي خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٥-٢٠١٦) على مجموعتي البحث، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها احصائيًا للتحقق من مدى تكافؤ وتجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة.

ويوضـــح الجدول (١) المتوســـط الحســـابي ، الانحراف المعياري ، وقيمة "ت" ودلالتها الإحصـــائية لمتوســـطي درجات المجموعة التجريبية والقياســـية في اختبار المواقف للقيم الجمالية ومقياس الوعي في التطبيق القبلي

جدول (١)

ادوات القياس	البيانات / المجتمع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب	الدلالة
اختبار المواقف	ضابطة	٥٠	٧٦,٩٨	١١,٤٢	٩٨	٠,٠٩٨	٠,٩٢	غير دال إحصائياً
	تجريبية	٥٠	٧٧,٢٠	١١,١٣				
مقياس الوعي الثقافي	ضابطة	٥٠	٤٠,١٨	١٦,١٤	٩٨	٠,٠٢٥	٠,٩٨	غير دال إحصائياً
	تجريبية	٥٠	٧٧,٢٠	١١,١٣				

يتبين من جدول (١) أنّ: الفروق بين متوســـطات درجات كلّ من طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قيمة "ت" غير دالة احصائيًا مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضـابطة قبليًا وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار المواقف للقيم الجمالية ومقياس الوعي الثقافي في التطبيق القبلي.

بعد أن تأكدت الباحثة من تكافؤ المجموعتين (مجموعة البحث) وذلك تبعاً لما أشارت إليه نتائج تطبيق اختبار المواقف للقيم الجمالية، ومقياس الوعي الثقافي (التطبيق القبلي).

- تدريس المقرر (الموضوعات):

قبل إجراء التجربة التقت الباحثة بأســـتاذة المادة والتي تدرس للمجموعة التجريبية بهدف تعريفها بالغرض من البحث وأهميته وخطوات التدريس باســـتخدام المدخل الجمالي ودور كلّ من المعلم والمتعلم اثناء عملية التعلم، كما تم تزويدها بدليل المعلم المعد لذلك من قبل الباحثة وذلك للاسـترشـاد به اثناء التدريس وقد أبدت أسـتاذة المادة اسـتعدادها للتدريس طبقا للدليل المعد لذلك ولكي تطمئن الباحثة على سـلامة إجراء التطبيق حرصـت الباحثة عل حضـور المحاضـرات مع أستاذة المادة وتوجيهها بعد انتهاء المحاضـرة وفق الخطة الموضـوعة ومناقشـة بعض الصـعوبات التي واجهتها اثناء التدريس أمّا بالنسبة للمجموعة الضـابطة فقد قامت أستاذة المادة بالتدريس لهم بالطريقة المعتادة وقد استغرق التطبيق فصلاً دراسيًا كاملاً لكلاً من المجموعتين.

التطبيق البعدي: بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقررة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة أعيد تطبيق أدوات البحث (اختبار المواقف للقيم الجمالية – مقياس الوعي الثقافي) على مجموعتي البحث وتم تصحيح أدوات البحث ورصد نتائج كلّ منهما في كشوف خاصة أعدت لهذا الغرض تمهيدًا لمعالجتها احصائيًا وتفسيرها.

– ثامنًا: تحليل النتائج وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار "ت"
- مربع إيتا

حيث استخدم البرنامج الإحصائي "SPSS" في معالجة بيانات البحث

رابعاً: المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها

- النتائج الخاصة باختبار المواقف للقيم الجمالية:

1) اختبار صحة الفرض الثالث:

وينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ، البعدي لاختبار المواقف للقيم الجمالية لصالح التطبيق البعدي.

وقد تمت المعالجة للبيانات إحصائياً باستخدام "T test" لعينتين مرتبطتين Department sample لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف الجمالية للقيم والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

المتوسط الحسابي،الانحراف المعياري، قيمة "ت" لاختبار المواقف للقيم الجمالية للمجموعة التجريبية قبل التدريس وبعده

البيانات / التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمه"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
قبلي	٥٠	٧٧,٢٠	٨١,١٣٣	٤٩	٧٤,٨١٧	٠,٠٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي	٥٠	٢٠١,٨٤	٥,١٨٤				

يتضح من الجدول السابق أن:

قيمة "ت" لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس القيم تساوي (٧٤,٨١٧) عند درجة حرية (٤٩) ومستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أصغر من (٠,٠١) وهذا يعنى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

مما يدل على وجود فروق دالة إحصـــائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للقيم الجمالية لصالح التطبيق البعدي في مقياس القيم الجمالية مما يثبت صحة الفرض الثالث.

- **اختبار صحة الفرض الأول:** ينص الفرض الأول للبحث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات المجموعتين التجريبية والضـــابطة في اختبار المواقف للقيم الجمالية في التطبيق البعدي ، لصـــــالح المجموعة التجريبية وقد تمت المعالجة للبيانات إحصـائياً باسـتخدام (T-test) لعينتين مسـتقلتين والجدول رقم(٣) يوضـح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم(ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المواقف للقيم الجمالية.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والقياسية في اختبار المواقف للقيم الجمالية (تطبيق بعدي)

البيانات / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمه "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة المحسوب	الدلالة
ضابطة	٥٠	٨٠,١٤	١٣,٦٧٠	٩٨	٨٥,٨٩	٠,٠٠٠	دال عند مستوى (٠,٠١)
تجريبية	٥٠	٢٠١,٨٤	٥,١٨٤				

- ويتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل التدريس وبعده في مقياس القيم الجمالية لصالح التطبيق البعدي مما يدل

على أن تدريس المقرر باستخدام المدخل الجمالي كان له آثار إيجابية في تحسين مستوى الطالبات في نمو القيم الجمالية لديهن ولذلك يقبل الفرض الأول من فروض البحث.

- النتائج الخاصة بمقياس الوعي الثقافي:

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني للبحث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي وأبعاده المختلفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لنتائج التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي على كلّ من المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٤)

الأبعاد	البيانات / التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	
							المحسوبة	الإحصائية
اللغة	ضابطة	٥٠	١٦,٨٠	٥,٥٨٤	٩٨	١٩,٤	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	تجريبية	٥٠	٣٣,٤٢	٢,٩١٤				
الدين	ضابطة	٥٠	١٦,٧٨	٥,٨٥٦	٩٨	١٨,٠٦	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	تجريبية	٥٠	٣٢,٩٠	٢,٣٥٨				
التراث الفكري	ضابطة	٥٠	١٦,٤٦	٦,٦٠٣	٩٨	١٥,٣٩	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	تجريبية	٥٠	٣٢,٥٢	٣,٢٩٦				
المقياس ككل	ضابطة	٥٠	٥٠,٠٤٠	١٦,٤٢٤	٩٨	١٩,٥٣	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	تجريبية	٥٠	٩٨,٨٤	٦,٥٠٤				

يتضح من جدول (٤) أنّ قيمة (ت) المحسوبة لمقياس الوعي الثقافي على الأبعاد الثلاثة هي على التوالي: (١٩,٤٨) ، (١٨,٠٦) ، (١٥,٣٩) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) عند كل بعد وهو أصغر من مستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) وهذا يعنى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند كل بعد في أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك بالنسبة للمقياس ككل نجد أن قيمة (ت) تساوي (١٩,٥٣) ومستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) وهو أصغر من مستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) وهذا يعنى أن (ت) دالة إحصائية عند هذا المستوى.

- وبناء على ماسبق يتحقق صحة الفرض الثاني.

- للتأكد من صـــحة الفرض الرابع توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي لصـــالح التطبيق البعدي.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة "ت" ودلالتها الأصلية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي وأبعاده المختلفة لدى المجموعة التجريبية

أبعاد المقياس	البيانات / التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الإحصائية
اللغة	قبلي	٥٠	١٣,٥٠	٥,٧٩٧	٤٩	٢٦,٦٦	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥٠	٣٣,٤٢	٢,٩١٤				
الدين	قبلي	٥٠	١٣,٦٢	٦,٣١٨	٤٩	٢٣,١٥	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥٠	٣٢,٩٠	٢,٣٥٨				
التراث الفكري	قبلي	٥٠	١٣,١٤	٦,٤٥٩	٤٩	٢٣,١٢	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥٠	٣٢,٥٢	٣,٢٩٧				
المقياس ككل	قبلي	٥٠	٤٠,٢٦	١٦,٤٥٣	٤٩	٣٠,٨٤	٠,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥٠	٩٨,٨٤	٦,٥٠٤				

يتضح من الجدول السابق أن:

قيمة "ت" المحسوبة (٣٠,٨٤) عند درجة حرية (٤٩) ومستوى الدلالة المحسوبة (٠,٠٠) وهو أصغر من مستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) وهذا يعنى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) كذلك الحال بالنسبة لقيمة "ت" لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في أبعاد المقياس الثلاثة على التوالي:

البعد الأول (٢٦,٦٦) والبعد الثاني (٢٣,١٥)، والبعد الثالث (٢٣,١٢) عند درجة حرية (٤٩) ، مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أصغر من (٠,٠١) ، وهذا يعنى وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي لصالح التطبيق البعدي مما يدل على أن تدريس المقرر باستخدام المدخل الجمالي كان له آثار إيجابية في تحسين مستوى الطالبات في الوعي الثقافي وبذلك يقبل الفرض الرابع.

- **حساب حجم التأثير**

ولمعرفة مدى فاعلية المدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي قامت الباحثة بحساب حجم التأثير ويدل حجم التأثير على مدى تأثير المتغير المستقل (المدخل الجمالي) على المتغير التابع (بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي) وهو الدلالة العملية للنتائج وذلك باستخدام مربع (إيتا) وتم استخدام مربع (إيتا) تحديداً لمعرفة النسبة المئوية من تباين المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بمعرفة المتغير المستقل ، ويشير حجم التأثير هنا إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلي وذلك باستخدام المعادلة لكل من اختبار القيم الجمالية ومقياس الوعي الثقافي فكانت النتائج كما يلي:

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات}}$$

جدول (٦)

قيمة مربع إيتا في كل من مقياس الوعي الثقافي واختبار المواقف للقيم الجمالية

الأبعاد		قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة مربع "إيتا"	حجم التأثير
مقياس الوعي	اللغة	٢٦,٦٦	٤٩	٠,٩٣٦	كبير
	الدين	٢٣,١٥	٤٩	٠,٩١٦	كبير
	التراث	٢٣,١٢	٤٩	٠,٩١٦	كبير
	المقياس ككل	٣٠,٨٤	٤٩	٠,٩٥١	كبير
اختبار المواقف للقيم الجمالية		٧٤,٨٢	٤٩	٠,٩٩١	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة مربع (إيتا) بالنسبة للبعد الأول هو (٠,٩٣٦) وهذا يعنى أن نسبة (٩٣,٦%) من تباين النمو في مستوى اللغة يرجع إلى استخدام المدخل الجمالي في التدريس.
- أن قيمة مربع (إيتا) لمقياس الوعي ككل هو (٠,٩٥١) وهذا يعنى أن (٩٥,١%) من تباين النمو في اختبار المواقف الثقافي يرجع إلى استخدام المدخل الجمالي في التدريس.
- أن قيمة مربع(إيتا) لاختبار المواقف للقيم الجمالية هو (٠,٩٩١) وهذا يعنى أن (٩٩,١%) من تباين النمو في اختبار المواقف القيم يرجع إلى استخدام المدخل الجمالي في التدريس.

أي أن: – تأثير استخدام المدخل الجمالي على (أبعاد مقياس الوعي) كان كبيراً

– تأثير استخدام المدخل الجمالي على (اختبار المواقف للقيم الجمالية) كان كبيراً

وهذا يشير إلى وجود أثر كبير لـــ المدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى طالبات المجموعة التجريبية وهذا السبب في تفوق المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج

من العرض السابق لنتائج البحث يمكن التوصل إلى ما يلي:

أثبتت النتائج الخاصة بتطبيق اختبار المواقف للقيم الجمالية على كلّ من المجموعتين التجريبية والضابطة بعديًا وعلى المجموعة التجريبية قبل التدريس باستخدام المدخل الجمالي وبعد استخدامه أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي لدى طالبات الفرقة الأولى تاريخ تربوي (عينة البحث) ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ استخدام المجموعة التجريبية للمدخل الجمالي اثناء دراستها لموضوعات المقرر ساعد على زيادة نمو القيم الجمالية وأهميتها وتفضيلها وربط المعرفة التاريخية السابقة والحالية بالقيم الجديدة وجعل عملية التعلم ذات معنى قائمة على الفهم والاستمتاع والتأمل بدلاً من الحفظ والاستظهار، كذلك تفهم معنى القيم والاستمتاع بالدراسة الأمر الذي جعل المجموعة التجريبية أكثر تفوقًا في اكتساب القيم الجمالية

وأسهم المدخل الجمالي في تنوع الأنشطة التعليمية ما بين رسوم توضيحية وأشكال وآثار ومجسمات وقراءات تاريخية في التراث.

- ساعد التدريس بالمدخل الجمالي على زيادة نشاط الطالبات ومشاركتهن في عملية التعلم نظرًا لتنوع الأنشطة التعليمية المستخدمة واعتمادها بدرجة كبيرة على الطالبات بخلاف ما هو متبع حاليًا في تدريس التاريخ، مما لا بد له الأثر الإيجابي في استيعابهم واكتسابهم القيم الجمالية.

- أثبت النتائج الخاصة بتطبيق مقياس الوعي الثقافي على كلّ من المجموعتين التجريبية والضابطة بعديًا وعلى المجموعة التجريبية قبل التدريس باستخدام المدخل الجمالي وبعد استخدامه أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي لدى طالبات الفرقة الأولى (عينة البحث) ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ استخدام المجموعة التجريبية للمدخل الجمالي اثناء دراستها لموضوعات المقرر (التاريخ القديم) أدى إلى تنمية وعي الطالبات الثقافي وإدراك العلاقات الصحيحة بين الثقافات والأسس المكونة للثقافة وخصائصها وأهمية المحافظة عليها رغم التعددية الثقافية العالمية، الأمر الذي ساعد على تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات بأبعاده الفرعية .
- تنوع أنشطة المدخل الجمالي أدى إلى مساعدة الطالبات على فهم خصائص الثقافة وضرورة الحفاظ عليها وأهمية التفاعل مع الثقافات الأخرى من خلال معرفتها والتعرض لها داخل موضوعات المقرر مثل التبادل التجاري- الثقافي- البعثات- التوسعات الجمعية- استخدام اللغة- معرفة اللغات الأخرى المعاصرة- التسامح الديني- التواصل الحضاري-علاقات الحدود- مما ساعد على تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات.
- ساعد المدخل الجمالي على إضافة جو من البهجة والمتعة والتشويق لعملية التعلم وذلك من خلال الألوان، والرسومات، وصور الآثار والديكورات ومظاهر الجمال المتنوعة موضوعات في الحضارة المصرية بوجه عام الأمر الذي أدى إلى تقليل كم المعلومات النصية وزيادة نمو القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبات عينة البحث.

وتتفق نتائج دراسة البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة من حيث فاعلية المدخل الجمالي في تحقيق نتائج إيجابية في مجال التعلم والتدريس، مثل دراسة كلّ من (أحمد عبد الحميد سيد ٢٠١٣) ، (أشرف محمد رياض عبد الهادي ٢٠١٣) ، (أماني محمد عبد الحميد ٢٠١٠) ، (فاطمة عبد الرحمن بدوي ٢٠٠١) ، (إيمان محمد محمود يونس ٢٠١٢) ، ودراسة (sindair,N 2008) ودراسة (diveira E.,2000)

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- تزويد مخططي ومطوري المناهج وخاصة مناهج التاريخ بنتائج الدراسات الاجتماعية التي أثبتت فاعلية المدخل الجمالي حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس في ضوئها.
2- تضمين القيم الجمالية ضمن مناهج الدراسات بالمراحل التعليمية المختلفة.
3- ضرورة الاهتمام بتوظيف أدوات واستراتيجيات المدخل الجمالي في تدريس التاريخ.
4- إعادة النظر في المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة بحيث تراعي التعرف على أبعاد الثقافة والوعي الثقافي عند التخطيط لتطويرها.
5- تدريب الطالب المعلم بكلية التربية على كيفية استخدام الطرق والأساليب الحديثة في التدريس لتنمية القيم وتدريبهم على إعداد اختبارات مواقف للقيم
6- ضرورة اهتمام مخططي المناهج بإعادة صياغة الكتب المدرسية بحيث تتضمن مواقف تعليمية تدعم مقومات الثقافة وأهمية التواصل الثقافي وتنمية الوعي.
7- إعداد كتيبات خاصة بالطلاب وفقاً للمدخل الجمالي تتناول مواد تعليمية وأنشطة تعليمية متنوعة تغطي الموضوعات التي يدرسها خلال العام الدراسي.
8- عقد الدورات التدريبية للمعلمين على اختلاف تخصصاتهم بهدف تعميق فهمهم للوعي الثقافي وأهميته في المحافظة على الهوية الثقافية وتزويدهم بالطرق والوسائل الحديثة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التربية كذلك إعداد اختبارات مواقف القيم ومقاييس الوعي.

9- ضرورة مشاركة المهتمين بقضايا القيم ومشكلات الثقافة والمتخصصين في التربية الجمالية ضمن لجان تخطيط وإعداد المناهج الدراسية.
10-ضرورة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والبيئية المختلفة من أجل تنمية الوعي الثقافي لدى جميع فئات المجتمع.

الدراسات والبحوث المقترحة:

1- إعداد مناهج مقترحة للقيم الجمالية ضمن المقررات الدراسية بالمراحل المختلفة.
2- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة لتضمين القيم الجمالية.
3- إعداد برنامج مقترح لتوعية المعلمين قبل واثناء الخدمة بالمداخل التي تهتم بتنمية بالقيم الجمالية والوعي الثقافي ومشكلات المجتمع وكيفية الوصول إلى حلول لهذه المشكلات.
4- إعداد وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
5- إجراء دراسات لقياس اتجاهات المعلمين نحو القيم الجمالية والوعي الثقافي.
6- دراسة استخدام مداخل تدريسية أخرى لتنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي.
7- إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية لمادة التاريخ بحيث تتضمن أنشطة إثرائية تعليمية لتنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى التلاميذ.
8- توعية أولياء الأمور بأهمية اصطحاب أبنائهم في زيارات الأماكن الأثرية والتاريخية بوجه عام لتنمية وعيهم بثقافة مجتمعهم الذي يعيشون فيه.
9- استخدام استراتيجيات تدريس حديثة في تنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطلاب.
10-تقويم مقررات التاريخ في ضوء قدرته على تنمية القيم والوعي الثقافي.
11-دراسة دور المعلم في تمكين الطلاب من التعلم عن طريق المدخل الجمالي

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية:

- أحمد أبو زيد (٢٠١٣): هوية الثقافة العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٣): منظومة التربية الخلقية تأصيل مفاهيمي ومنظور متكامل، مجلة التربية الأخلاقية، عدد يناير ٢٠٠٣.
- أحمد ذكي بدوي (١٩٩١): معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري.
- أحمد سميح عبد الحميد (١٩٩٢): التصور الإسلامي لدور التربية الجمالية في بناء الشخصية المسلمة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ٢٣.
- أحمد عبد الحميد سيد (٢٠١٣): فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أحمد علي كنعان (٢٠٠٤): دور التربية في مواجهة تيارات العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتقرير الهوية الحضارية والانتماء للأمة، بحث مقدم إلى ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود في الفترة من ١٧- ١٨- إبريل.
- آدم كوبر (٢٠٠٨): الثقافة التفسير الأنثروبولوجي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، تصرف.
- أشرف محمد رياض عبد الهادي (٢٠١٣): برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أماني فوزي عبد الحميد (٢٠١٠): الدور التشـــكيلي للفراغ لتحقيق القيم الفنية للمشـــغولات المعدنية ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

- أماني محمد عبد الحميد (٢٠٠٩): فعالية المدخل الجمالي في تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أماني مصطفى السيد (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي والمتشابهات في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أمل محمد فرغلي (٢٠٠٨): فعالية استخدام مدخل السير والتراجم في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي لتنمية بعض القيم الاجتماعية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- أمل محمود علي (٢٠٠٧): فعالية استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- أميرة حلمي مطر (١٩٩٨): فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها ، دار قباء للنشر، الهيئة المصرية العامّة للكتابة ، القاهرة.
- إنجي صلاح الدين (٢٠١١): وحده مقترحة قائمة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- إيمان عبده حافظ (٢٠٠٤): التغير القيمي لدى طلاب الجامعة– دراسة مستقبلية، مجلة التربية، جامعة المنصورة، العدد (٥٤)، الجزء (٢) يناير من ص ١٥٩ إلى ص ٢٤٨.
- إيمان محمد محمود محمد يونس (٢٠١٢): منهج مقترح في العلوم للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والقيم والاتجاه نحو دراسة العلوم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- بيلربول (٢٠٠٣): العبيد الأبيض ، الأسياد الأفارقة ، حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية ٥٥٨(١١): ٩٠-١١١ – ص٩١.
- تغريد محمد عبد الحميد (٢٠٠٨): فعالية استخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ لتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- تيسير عبد الجبار الألوسي(٢٠٠٥): منهج علم الجمال ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ثروت عكاشة (١٩٧١): العين تسمع والأذى ترى ، تاريخ الفن ، الفن المصري ، دار المعارف ، القاهرة.
- جمال حمدان (١٩٩٥): شخصية مصر، مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامّة للكتاب ، القاهرة.
- جميلة ناجي أحمد (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب الصف الأول الثانوي في اليمن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- جورج سانتانا (٢٠٠٢): الإحساس بالجمال، تخطيط النظرية في علم الجمال، ترجمة محمد مصطفى بدوي ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- جيمس هنري (١٩٩٩): فجر الضمير ، ترجمة سليم حسن ، د.ن ، القاهرة.
- حسن شحاتة وآخرون (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- حميدة عبد الجليل محمد (٢٠٠١): القصص الديني كمدخل لتربية جمالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- خالد الصمدي(٢٠٠٣): القيم الإسلامية في المناهج الدراسية ، د.ن ، د.م.
- خالد يونس الدرباشي (٢٠٠٧): أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العلوم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- خميس محمد خميس (٢٠١١): تأثير استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافية على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد الثالث، العدد (١).
- داليا أحمد محمد (٢٠٠٢): الملصق والرؤية الجمالية في الشارع المصري، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

- دعاء على محمود عطا الله (٢٠٠٨): دور التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة ، دكتوراه – كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.
- دكتور الكك (٢٠٠٧): تربية جيل جديد لمجتمع مدني فعال، مجلة العربي، عدد ٥٧٩، فبراير، ص ٢٤– ٢٩.
- ذكي نجيب محمود (١٩٩٧): ثقافتنا في مواجهة العصر ، دار الشروق، القاهرة.
- راغب الســـرجاني (٢٠١٠): الجمال في القرآن والســـنة وردت في ٢٠١١/٥/١٥ من الموقع التالي .htt//www.islamstory.com
- رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد (٢٠٠٣): الاستفادة من بعض أعمال التراث المصري القديم الفنية في إعداد معلمة رياض الأطفال مهاريًا في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد (٢٠٠٧): تصميم حقيبة للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية ، دكتوراة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- رشا محمود بدوي عبد العال (٢٠١٤): منهج مقترح في البيولوجي في ضوء المدخل الإنساني وفاعليته في تنمية القيم ومهارة اتخاذ القرار والتنبؤ لدى طلاب المرحلة الثانوية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رضا ربيع عبد الرحمن (٢٠١٣): تصور مقترح لمناهج التاريخ من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي وتأثيره في تنمية بعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- روبين جورج كولنجرود ، ترجمة أحمد حمدي محمودي،(١٩٩٨): مبادئ الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- زكي نجيب محمود (١٩٩٩): قيم من التراث، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، الهيئة المصرية العامّة للكتاب.
- زكي نجيب وآخرون (١٩٧٨): فلسفة القيم، وزارة التربية والتعليم المستوى الخاص للصف الثالث الثانوي، القاهرة.
- سامية خليل خليل (٢٠٠٥): العلاقة بين النضـج الخلقي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من الجنسين – رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سهير كامل (١٩٩٩): سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية.
- شاكر عبد الحميد (٢٠٠١): التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، عالم المعرفة، القاهرة.
- شوقي عبده محمد (٢٠٠٤): مدى تمثيل طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية لبعض القيم الجمالية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- شوقي عبده محمد (٢٠١٠): تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- صلاح إبراهيم (٢٠٠٨): فعالية بعض الاستراتيجيات لتنمية بعض القيم الأخلاقية بمنهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- طاهر محمود الحنان (٢٠١١): "أثر استخدام مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- طلعت صلاح مدكور محمد (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجي المتناقضات والأمثلة المضادة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عاطف محمد بدوي (٢٠١٠): التعليم والتعلم في علم التاريخ ، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- عباس راغب علام (٢٠٠٨): أثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات

الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ج٢، العدد (١٩)، ص ٥٨٧- ص ٦٢٨.
- عبد الله البستاني (١٩٨٠): الوافي معجم وسيط اللغة العربية ، د.م.د.ن.
- عبد المجيد بوقرية (٢٠١٦): في معنى التراث "مستويات المفهوم"، المغرب، الر باط، مجلة فكر ونقد، الرباط.
- على أحمد الجمل (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرون، عالم الكتب ، القاهرة.
- على عبد المعطي وراوية عبد المنعم عباس (٢٠٠٣): الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
- علي وطفه (٢٠٠٣): الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠٠٣): القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- فاطمة عبد الرحمن بدوي (٢٠٠١): الخبرة الجمالية لدى طلاب كلية التربية الفنية وعلاقاتها ببعض المتغيرات المرتبطة باكتمال العمل الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- فايزة كرمي عزيز شنودة (٢٠١٢): تأثير وحدة باستخدام مسرحة المناهج لتنمية بعض القيم من خلال مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فائقة عبد الكريم(١٩٩٥): برنامج مقترح لتنمية التذوق الجمالي والابتكار لطفل ما قبل المدرسة ، دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- فريد الأنصـاري (٢٠٠٦): مفهوم الجمال في الإسـلام من الترتيل إلى التشـكيل ، مجلة حراء ، العدد الثاني ، يناير ، مارس ، ورد في ٢٠١١/٣/١٤ من الموقع التالي http://www.dahsha.com
- فكري حسن ريان(٢٠٠٤): نظرية التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة.
- فهد بن فالح الهباد (٢٠١٠): فعالية استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد سبتمبر (٢٨)، ص ١١٧- ص ١٤٣.
- فؤاد البهي السيد (٢٠٠٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٤ ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فوزي الشربيني (٢٠٠٥): التربية الجمالية بمناهج التعليم ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- فوزي الشربيني (٢٠٠٥): التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة ، مركز الكتاب، القاهرة.
- فوقية حسن (١٩٨٤): فلسفة القيم ، د.ن ، القاهرة.
- فيولت خيري جورجي (٢٠١٠): فاعلية وحدة باستخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري والميل نحو البيولوجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ماجدة راجح هديف (٢٠١٢): تطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التربية الدينية وأثره على تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ماجدة علي الحنفي (٢٠٠٣): دور التربية المتخفية في تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجمالية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- مبادئ الفن (١٩٩٨): روبين جورج كولنجرود ، ترجمة أحمد حمدي محمود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية.
- محسن محمد عطية (٢٠٠٥): اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة ، عالم الكتب، القاهرة.
- محمد صابر سليم (٢٠٠١): المدخل الجمالي في التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية، مجلة التربية العلمية، المجلد الرابع، العدد الرابع، ديسمبر ٥-٦.
- محمد عزيز نظمي سالم (١٩٨٤)، القيم الجمالية،دار المعارف،الاسكندرية.

- محمد منير مرسي ومحمد عزت عبد الموجود (د.ت): الأصول الثقافية للتربية مقدمة في أنثروبولوجيا التربية ، عالم الكتب ، القاهرة.
- محمود البسيوني (١٩٨٠): أسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة.
- مختار السويفي (٢٠٠٠): كيف نشأت الفنون التشكيلية في مصر القديمة، مقال، جريدة الروز، ص (١٢)، عدد (١٨) مايو.
- مرفت صلاح إبراهيم سليمان (٢٠٠٨): فاعلية الاستراتيجيات لتنمية القيم الأخلاقية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مرفت مناع إبراهيم (٢٠٠٣): تنمية الوعي الجمالي لدى طفل المرحلة الأولى للتعليم من خلال المعالجات الجرافيكية للرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- مروة محمد الصعيدي (٢٠٠٧): فعالية الأنشطة المتخفية في الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية والوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- مسعد سعيد السيد رواش (٢٠٠٩): تنمية القيم العلمية لطلاب التعليم الثانوي في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- منال عبده محمد منصور (٢٠٠٣): القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التليفزيون المحلي دراسة مسحية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- منى كشيك (٢٠٠٣): القيم الغائبة في الإعلام ، دار فرحة للنشر، القاهرة.
- منى محمد الدسوقي (٢٠٠٧): فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة لتنمية القيم الجمالية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في كلّ من سلوك الطالب، والمنتج الفني، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- منى محمد الدسوقي خليفة (٢٠٠٧): فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة لتنمية القيم الجمالية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في كلّ من سلوك الطالب والمنتج الفني، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- مها البسيوني (٢٠٠٧): خصائص معلمة الروضة ، د.ن، القاهرة.
- ميرفت صلاح إبراهيم (٢٠٠٨): فاعلية بعض الاستراتيجيات لتنمية القيم الأخلاقية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- نادية محمد عبد الراضي (٢٠٠٧): فاعلية استخدام أسلوب تمثيل الدور في تنمية بعض القيم والتحصيل المعرفي من خلال الدراسات الاجتماعية (تاريخ) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- نادية محمد مصطفى عبد الراضي (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البنائي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير وبعض القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- نبيلة أحمد محمد (٢٠٠١): القيم في فلسفات التربية المعاصرة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- نعمان علوان (٢٠٠٠): القيم وعلاقاتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هدى بنت محمد، هناء بنت عبد الله (٢٠١٠): فعالية المدخل الجمالي في تدريس مقرر الأحياء على فهم المفاهيم العلمية وطبيعة العلم والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث العدد الأول، مارس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ١٦٩ إلى ص ١٩٩.
- هربرت ريد (١٩٩٦): التربية عن طريق الفن، ترجمة عبد العزيز جاويد الهيئة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة.
- هربرت ريد (١٩٩٨): معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- هناء حامد زهران (٢٠٠٢): فاعلية برنامج لتنمية الثقاف السياحية لدى طلاب كليات التربية ، رسالة دكتوراة،كلية التربية،جامعة دمياط.

- وائل يوسف خطار (٢٠٠١): دور التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والفنون الجميلة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣):المعايير القومية للتعليم في مصـــر :وثيقة المســـتويات المعيارية للمنهج المجلد الثالث،مطابع وزارة التربية والتعليم القاهرة.
- وفاء إبراهيم (١٩٩٧): الوعي الجمالي عند الطفل ، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة.
- وفاء صابر رفاعي (٢٠٠٣): أثر أسلوب التعلم بالاكتشاف باستخدام المتناقصات على تنمية عمليات العلم واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- وفاء عبيدات، وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٥)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون ، ديبونو للطباعة والنشر، عمان.
- وفاء عشري عبد الفتاح (٢٠٠٦): تنمية مهارات التنبؤ من خلال تدريس التاريخ بالصف الثاني الإعدادي باستخدام المدخل السببي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- وليد أمين عبد الخالق (٢٠٠٩): فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية الوعي بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ياسر عبد الحميد عبد الحليم (٢٠١٠): أثر برنامج مقترح في الثقافة الجغرافية على تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارة فهم الخريطة والوعي بالقضايا العالمية المعاصرة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Berlyne, d(1971): Aes thetics and psychobiology new York: Appellation.century crafts.
- Bridget.,(2000): the school secondary teacher relation ship study of personality, gender and moral rienration, Jaurnal of psy.vol.201.
- California state board of education (2005): Teria for evaluating instructional materials in science, Kindergarten though grade eight curriculum http://www.cde.ca.gov/ci/10-11-2010.
- Chefok, Shui (2002): Values analysis of Hong Kong educational reform proposals international journal of education reform, V 11.
- David.s.,(2002): canduct disordered youth, a comparative study of personality traits, relation ship and moral developments Jaurnal of psy.vol.263.
- Elisiegel(2002): The aesthetic realism teaching method" Aesthetic realism foundation on line library in the press. Retrieved on (6/11/2010). From: http://www.aestheticrealims. Net/ education solution- HS-A. htm.
- Ellen reiss(2001): the right of aesthetic realism to be know, "aperiodical of hope and information , number (1701), sep.(19), 2007."
- Foshay, S. W. (2000): Aesthetics and history available from (Eric document reproduction service No. EJ 501211).
- Francine, F.,(2000). Art as a tool in the classroom Aesthetic sense.u.s, Newyork, p.8.
- Funch, B.S(1997): the psychology of Art Appreciation Copenhagen: Museum tusculanum.
- Girod, A. & Rauong, D. Martineau, J., Pugh, K, Pardales, M &Cavannugh, 5 (2003): Leveling science for aesthetic understanding. Retrieved Juneb, 2004. From www. Wou. Edul-girodm/ leveling- html.
- Girod, M (2001): Teaching for aesthetic understanding in a fifth grade classroom. Doctoral/ disseveration, Michigan state university east lansing.
- Girod, M, Paradales M & Cavanaugh's & Wong, D. (2003): Leveling the playing field: Teaching and learning science for aesthetic understanding paper presented at the annual meeting of American educational research association Chicago. April Retrieved on 17/8/2010. From: https://www.msu.edu.

- Girod, M. (2001): Nobody likes to open their eyes: portraying a more inviting science by teaching for Aesthetic under standing.
- Girod, M. and David D (2002): An Aesthetic (Dewyan) Perspective on science learning: case studies of 3-4 graders. Available from (Eric document reproduction service No. EJ 647672).
- Hanerhan,E.c.(2003): literacy, Aesthetic education, and problem solving. Available from (Eric document reproduction service No.EJ476806).
- Haylin li,(2010): Application of science aesthetics in teatching of electrodynamics, international educational education studies, vol.(3),No.(2), may 2010, pp130-134.
- Indiana, Academic: standers (2000): forvisual Art, grades K-12, (www.eric-ed.gov.ed449069).
- James Putnam (1990): Egyptology, An Introduction to the history art and culture of ancient Egypt, published by crescent, Books, Printed in Hong Kong.
- JereBrophy (2003): History is alive: Teaching young children about changes, developing young citizens, new York, Macmillan college publishing co.
- John, H. M. (2002): Technology and Aesthetic education: A crucial synthesis available from (Eric Document reproduction service No. EJ 478540).
- John,H(2003): technology and Aesthetic Education document reproduction service no. ej 478540.
  http://www.carl.abrcoai.litlsfu.ca/index.php/record/view/52101.
- Kristen kemple (2002): Nuturing Aesthetic response to Nature in the primary grades childhood education U.S.A, Vol. 78, No. 4, pp. 10-18.
- Lemke J,(2001): Articulating communitios sociocultural perspectives on science education. Jaurnal of research on science teaching 38(3),296-316.
- Morna, MI(2002): Cauaging pre-service teatcher Identity Available from (Eric document Reproduction (service No.E J 658373).
- Mulcahey, Christine (2002): Teke-Home art application kits for kindergarteners and their families, www.eric.ed.goved341618.
- O,malley (2001): visual and performing arts content standards for California public schools: prekinder garten through Grade Twelve dance, music, theatre, visual arts www.eric.ed.gov.ed462341.
- Oliveira E. (2000): Actual dimensions of the visual aesthetic (VAE) processor reduction in the 3rd Millennium.
- Personal and social values and skills (2004): www. Sasked. Gov. Co/policy/cels/e16:tm.
- Reugelers. W. (2000): Different ways of teaching values, 52 (1).
- Sandra, L. Bryan &Marcha M. Sprague (2001): "Weaving Aesthetic experience into the class room education the sprit for beauty", NEA: National Education Association.
- Sinclair , N. (2002): "Mindful of Beauty: the roles of the aesthetic in the learning and doing of mathematics, unpublished doctoral dissertation, Kingston, No, Queen university.
- Sneana,s.,(2003) the relation ship between personality characteristics and moral hudgment, Jaurnal of per.,vol.1.
- Swanger, D. (2004): Physical education, Aesthetic education and the necessities of democracy. Available from civic document reproduction service no. 5431839.
- Whitener.L.,v.(2003): preparing pre-service teachers for tomorrow: Is visual literacy a necessary component? Available from eric document reproduction service no.ed.464064.
- Zembylos,M.(2004) yaung children's Emotional practices while engaged in long term science investigation. Jaurnal of Research in science teatching 47 (7),pp.693-719.